

الفصل العاشر
إستخدام جداول النشاط المصورة
مع الأطفال المعاقين عقليًا

obeikandi.com

التخلف العقلي (الإعاقة العقلية) :

تمثل فئة المتخلفين عقليًا أو المعاقين عقليًا فئة ثانية من تلك الفئات التي تعرف بذوى الاحتياجات الخاصة والتي يمكن إستخدام جداول النشاط المصورة معها في سبيل تحقيق نفس الأهداف التي سبقت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذا الكتاب . ويعد التخلف العقلي أو الإعاقة العقلية mental retardation من أشد مشكلات الطفولة خطورة نظرًا لحاجة الطفل المعاق عقليًا للرعاية والمتابعة بالإضافة إلى ما يتركه من آثار نفسية عميقة على هؤلاء الأطفال وعلى أسرهم ومن يتعامل معهم . كما أنه يمثل ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد التي تتداخل مع بعضها البعض وتتراوح بين الطبي ، والصحي ، والاجتماعي ، والتعليمي ، والنفسى ، والتأهيلي ، والمهنى الأمر الذى يجعل من هذه المشكلة نموذجًا مميزًا فى التكوين .

ويضع دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية فى طبعته الرابعة DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (1994) APA التخلف العقلي ضمن الاضطرابات التى تبدأ خلال مرحلة المهد أو الطفولة ، ويكون الأداء العقلي للطفل من جرائه دون المتوسط حيث تبلغ نسبة ذكائه حوالى 70 أو أقل وذلك على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال . وعادة ما يكون مصحوبًا بخلل فى السلوك التكيفى وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من الأطفال فى مثل سنه وفى جماعته الثقافية وذلك فى إثنين على الأقل من المجالات التالية :

التواصل - العناية بالنفس - الفاعلية فى المنزل - المهارات الاجتماعية أو بين الشخصية - الإستفادة من موارد المجتمع وإستغلالها - التوجيه الذاتى - المهارات الأكاديمية - العمل - الفراغ - الصحة - الأمان .

ويحدد نفس الدليل مستوى التخلف العقلي بناء على درجة شدته وذلك في أربعة مستويات هي :

١ - التخلف العقلي البسيط mild وتتراوح نسبة ذكاء الطفل من ٥٠ - ٥٥ تقريبًا إلى حوالي ٧٠ .

٢ - التخلف العقلي المتوسط moderate وتتراوح نسبة الذكاء ما بين ٣٥ - ٤٠ تقريبًا إلى حوالي ٥٠-٥٥ .

٣ - التخلف العقلي الشديد severe وتتراوح نسبة الذكاء بين ٢٠ - ٢٥ تقريبًا إلى حوالي ٣٥-٤٠ .

٤ - التخلف العقلي الشديد جدًا profound وتكون نسبة الذكاء أقل من ٢٠ أو ٢٥ .

هذا وسوف ينصب حديثنا خلال هذا الفصل على التخلف العقلي البسيط والذي يصنف الأطفال فيه من الناحية التربوية على أنهم قابلون للتعلم educable . ويشير عادل عبد الله (٢٠٠١ - أ) إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في الوظائف والعمليات العقلية العليا كالذاكرة ، والانتباه ، والتفكير ، والإدراك ، والتجريد ، والتعميم مما يجعلهم متأخرين أكاديميًا . كما أنهم يعانون أيضًا من قصور في نمو اللغة والكلام وإن كان بمقدورهم مع ذلك فهم كلام الآخرين والتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة نسبيًا . كما تضعف قدرتهم على التكيف الاجتماعي ، ويصعب تكيفهم مع المواقف الجديدة ، ويتسم سلوكهم بالجمود وعدم المرونة ، والإنسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية ، كما لا يهتمون بتكوين صداقات مع الآخرين ومن ثم يكون من الصعب عليهم أن يقيموا علاقات اجتماعية ناجحة مع هؤلاء الآخرين ، ويصعب عليهم مسايرتهم حيث يعملون على تفادي الخبرات الاجتماعية ويميلون إلى العدوان سواء على الغير أو على الذات ممثلًا في سلوك إيذاء الذات وذلك نتيجة القصور في نموهم الإنفعالي . ومع ذلك فهم يتسمون بالتعلق النسبي بالآخرين مما يجعلهم يتحركون جزئيًا نحوهم وإن كانت تنقصهم القدرة على

إقامة علاقات شخصية واجتماعية معهم في حدود الإطار الاجتماعى والمعايير السائدة .

ويضيف درو وآخرون (1990) Drew et. al. أن الأطفال المعاقين عقليًا يعانون من قصور واضح في مهارات السلوك التكيفى وهى المهارات التى يحددها عبد العزيز الشخص (1992) فى الأداء السلوكى المستقل ، ومستوى النمو اللغوى ، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية ، والنشاط المهنى - الإقتصادى ، والأداء الاجتماعى حيث يتسمون بضعف المهارات الاجتماعية وهو ما يؤثر سلبيًا فى العمل التعاونى مع الزملاء والمشاركة الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والتفاعل الجيد معهم وهو الأمر الذى يجعلهم يشبهون الأطفال التوحدين إلى حد كبير .

هل يمكن إستخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال المعاقين عقليًا ؟

إذا كانت جداول النشاط المصورة قد تم تقديمها فى الأساس للأطفال التوحدين فإن هناك العديد من نقاط التشابه بينهم وبين أقرانهم المعاقين عقليًا وهو الأمر الذى يغرينا كى نحاول إستخدام تلك الجداول مع هؤلاء الأطفال المعاقين عقليًا ، وإن كانتا كفتين تختلفان فى بعض النقاط الأخرى والتى تجعل من الممكن بل ومن الطبيعى أن نصل إلى ما يشبه البروفيل الخاص بكل من هاتين الفئتين التى تتحدد معالمه الرئيسية كما يرى عادل عبد الله (2002) فيما يلى :

١ - يتفوق الأطفال المعاقون عقليًا على أقرانهم التوحدين فى مستوى النمو اللغوى ، ومهارات الأداء أو التطبيع الاجتماعى ، إلى جانب الدرجة الكلية للسلوك التكيفى .

٢ - لا تختلف الفئتان فى الجوانب الأخرى للسلوك التكيفى والتى تتمثل فى الأداء الوظيفى المستقل ، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية ، إلى جانب النشاط المهنى - الإقتصادى .

٣ - الأطفال التوحديون أقل تفاعلاً مع الآخرين ، وأكثر إنسحاباً من المواقف والتفاعلات الاجتماعية قياساً بأقرانهم المعاقين عقلياً .

٤ - يتفوق الأطفال المعاقون عقلياً على أقرانهم التوحديين في المهارات الاجتماعية بما لديهم من وعى اجتماعى نسبي وقدرة نسبية على التعلق بالآخرين واستخدام ما لديهم من مفردات لغوية - تفوق أقرانهم التوحديين - في سياقات اجتماعية مختلفة .

٥ - الأطفال التوحديون أقل عدوانية من أقرانهم المعاقين عقلياً .

٦ - يتسم الأطفال التوحديون بدرجة من النشاط الزائد تفوق مستوى أقرانهم المعاقين عقلياً .

وفي هذا الإطار يذكر عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) أن بعض الباحثين يرون أن حوالي ٧٥٪ من التوحديين ذوى قدرات عقلية في حدود التخلف العقلي . وفي حين نجد أن بعض خصائص الإعاقة العقلية تشبه تلك السلوكيات التي يأتى بها الأطفال التوحديون فإنه يمكن التمييز بينهما في النقاط التالية :

١ - يتعلق الأطفال المعاقون عقلياً بالآخرين ويتسمون بوجود وعى اجتماعى نسبي لديهم في حين لا يوجد ذلك لدى الأطفال التوحديين حتى مع وجود ذكاء متوسط لديهم .

٢ - يتفوق الأطفال التوحديون في المهام غير اللفظية خاصة الإدراك الحركى والبصرى ومهارات التعامل .

٣ - يتفوق الأطفال المعاقون عقلياً في كم المفردات اللغوية واستخدام اللغة للتواصل .

٤ - تزيد العيوب الجسمية لدى الأطفال المعاقين عقلياً قياساً بأقرانهم التوحديين .

٥ - أحياناً يبدى الأطفال التوحديون مهارات خاصة تشمل الموسيقى والذاكرة والفن وغيره وهو الأمر الذى لا يتوفر لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

٦ - يظهر الأطفال التوحديون سلوكيات نمطية شائعة تشمل حركات الذراع واليد أمام

العين والحرات الكبيرة كالتأرجح ، في حين يختلف الأطفال المعاقون عقليًا في نوع السلوك النمطي الذي يظهرونه .

وبالرجوع إلى البروفيل الخاص بالأطفال المعاقين عقليًا ومقارنته بالبروفيل الخاص بأقرانهم التوحدين يتضح أنه من الأكثر احتمالاً أن نستخدم جداول النشاط المصورة مع الأطفال المعاقين عقليًا وذلك بغرض تعليمهم السلوك الإستقلالي ، والإختيار ، والتفاعل الاجتماعي والتي تمثل نفس الأهداف التي نعمل على تحقيقها للأطفال التوحدين من خلال تدريبهم على إستخدام تلك الجداول . ومن الجدير بالذكر أنه ليس هناك في حدود علمنا دراسات إستخدمت مثل هذه الإستراتيجية الحديثة مع الأطفال المعاقين عقليًا . وفي هذا الإطار تعد تلك الدراسة التي أجريناها بالإشتراك مع د/ السيد فرحات (٢٠٠١) بمثابة دراسة رائدة في هذا الميدان وهي تلك الدراسة التي نعرض لها هنا كدراسة تطبيقية توضح إمكانية إستخدام هذه الجداول مع الأطفال المعاقين عقليًا في سبيل تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية . وسوف نتناول هذه الدراسة في النقطة التالية .

دراسة تطبيقية :

تعتبر هذه الدراسة التي إشتراك د/ السيد فرحات معنا في إجرائها (٢٠٠١) هي الأولى من نوعها في هذا الإطار . وقد حاولنا من خلالها أن نستخدم الإرشاد الأسرى عن طريق إرشاد الأطفال المعاقين عقليًا لتدريب هؤلاء الأطفال على إستخدام جداول النشاط المصورة في إطار الأسرة وفعالية متابعة تدريبهم في هذا الإطار في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية . وقد تم تقديم هذه الدراسة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس والذي عقد خلال الفترة من ٢٠٠١ / ١١ / ٦-٤ . هذا وتحمل هذه الدراسة عنوان : (إرشاد الوالدين لتدريب أطفالها المعاقين عقليًا على إستخدام جداول النشاط المصورة وفعاليتها في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية) .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسة .

من أهم الأساليب الوقائية والعلاجية التي يجب إتباعها في سبيل رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة - وفي مقدمتهم الأطفال المعاقين عقليًا - وتأهيلهم اجتماعيًا ونفسيًا تلك البرامج الهادفة والمنظمة التي تعمل على إشباع حاجات الطفل والإستجابة لمتطلباته على أن تلائم قدراته وإمكاناته ، ويتم تدريب أسرته على إستخدامها لهذا الغرض إلى جانب تدريبها على أساليب التعامل معه بشكل طبيعى ، وتوفير فرص التفاعل الاجتماعى له في إطار حر بعيدًا عن جو المنافسة وذلك بتشجيعه على القيام بالأنشطة الاجتماعية ، والتعبير عن ذاته ومشاعره . ويشير بيسيل (١٩٩٠) Bissell إلى أن تدريب الوالدين أو أحدهما على إتباع أسلوب معين مع الطفل أو تعليمه شىء محدد أو حل مشكلة معينة تواجهه يعد من أكثر نماذج الإرشاد الأسرى شيوعًا ، وعادة ما يتمثل الهدف منه في مساعدتها على أن يكتيفا توقعاتها مع الظروف الواقعية في ضوء إعاقة الطفل وذلك في محاولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنسجام الأسرى إلى جانب تعليمها طرق أكثر كفاءة للتعامل مع طفلها المعاق وهو ما قد يساعده على الإندماج والإنسجام مع الأعضاء الآخرين في الأسرة ثم مع الآخرين في المجتمع بعد ذلك .

وتمثل جداول النشاط المصورة أحد تلك الأساليب التى يمكن أن نقوم بتدريب الوالدين عليها في سبيل تعليم الطفل وتعيده على أن يأتى بسلوكيات مقبولة اجتماعيًا والحد مما قد يأتى به من سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا . وإن كان يمكن لتلك الجداول أن تسهم في تقديم الحلول للعديد من المشكلات التى قد تعترى سلوكيات هؤلاء الأطفال ، وإتاحة العديد من الفرص الجيدة لإقامة تفاعلات اجتماعية مناسبة مع الآخرين فإنها بطبيعة الحال لا تقدم لنا حلولاً سحرية لمثل هذه المشكلات حيث لا تعتبر مطلقًا بمثابة وصفة سحرية جاهزة تذلل أمامها جميع الصعاب والعقبات ، بل هى وإن كانت تضم صورًا شيقة وأنشطة يفضلها الأطفال ويقبلون عليها ، فإنهم مع ذلك قد يقاومونها ويعزفون عنها ويستغرقون بدلاً من ذلك في سلوكيات غير مطلوبة . ومن ناحية أخرى فإن مثل هذه الجداول تتبع نظامًا معينًا وتشكل نسقًا يجب إتباعه

بدقة . كما أن لها متطلباتها التي تحتاج إلى المزيد من الصبر والثابرة والإصرار حتى نصل في النهاية بالطفل إلى إدراك ذلك وفهم مكونات النشاط الذي يتطلب منه عند رؤيته للصورة المستهدفة وإشارته إليها أن يسير وفق ترتيب تلك المكونات حتى يتمكن من أداء النشاط المطلوب كي يتحقق الهدف الذي نسعى إليه . كذلك فإن تدريب الأطفال في نطاق الأسرة على استخدام مثل هذه الجداول قد يزيد من فرص واحتمالات إقامة علاقات اجتماعية جيدة بينهم وبين الآخرين .

الإطار النظري :

تعتبر الإعاقة العقلية Mental retardation من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال ، وتمثل كما ورد في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) APA حالة عامة تتسم بتدني الأداء العقل للطفل بحيث يكون دون المتوسط ، وتبلغ نسبة ذكائه حوالي ٧٠ أو أقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال ، وعادة ما يكون مصحوبًا بخلل في السلوك التكيفي وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه في نفس سنه وذلك في إثنتين على الأقل من عدد من المجالات تتحدد في التواصل ، والعناية بالنفس ، والفاعلية في المنزل ، والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية ، والاستفادة من مصادر المجتمع واستغلالها ، والتوجيه الذاتي ، والمهارات الأكاديمية ، والعمل ، والصحة ، والأمان ، وقضاء وقت الفراغ . ويتحدد مستوى الإعاقة العقلية في ضوء درجة شدتها بين إعاقة بسيطة (وهي ما يتم التعامل معها في الدراسة الراهنة) . ومتوسطة ، وشديدة ، وشديدة جدًا .

وإذا ان التفاعل الاجتماعي يمثل عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي ويتضمن كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠١ - أ) ثلاثة عوامل أساسية هي الإقبال الاجتماعي ، والاهتمام أو

الإشغال الاجتماعي ، والتواصل الاجتماعي فإن الأطفال المعاقين عقليًا يعانون من قصور واضح في مهارات التواصل ، والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية ، والتفاعلات الاجتماعية . كما أنهم إلى جانب ذلك يتسمون بالإنسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية وهو الأمر الذي يجعل أداءهم الوظيفي الاجتماعي يتدنى بشكل واضح وهو ما يؤكدته كلين وآخرون (Klin et. al. (١٩٩٩) إذ يرون أن هؤلاء الأطفال يتسمون بانخفاض مستوى نموهم الاجتماعي ونقص الميول والإهتمامات إلى جانب انخفاض مستوى مهاراتهم الاجتماعية ينتج عنه قصور واضح في قدرتهم على التكيف الاجتماعي . وإلى جانب ذلك فإنهم يجدون صعوبة بالغة في التكيف مع المواقف الجديدة حيث يتسم سلوكهم بالجمود . كذلك فهم لا يهتمون بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وخاصة مع الأطفال في نفس عمرهم الزمني وإن كانوا يميلون إلى مشاركة الأطفال الأصغر منهم سنًا في بعض الممارسات الاجتماعية . ويرى هارنج وبرين (Haring & Breen (١٩٩٢) أنهم يعانون من قصور في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران يجعلهم غير قادرين على مسايرة الآخرين حيث يجدون صعوبة بالغة في التعبير عن ذواتهم للآخرين ، ويضعف إقبالهم عليهم واتصالهم بهم وتواصلهم معهم بشكل واضح . كما يتدنى مستوى مشاركتهم مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة بدرجة ملحوظة ، ويقل إنشغالهم بهم ، ولا يتمكنون من إقامة صداقات معهم ، وتضعف قدرتهم على استخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ، ولا يمكنهم مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم وهو الأمر الذي يعكس كما يرى جيلسون (Gillson (٢٠٠٠) قصورًا واضحًا في التفاعلات الاجتماعية .

ويؤكد درو وآخرون (Drew et. al. (١٩٩٠) أن ضعف مهاراتهم الاجتماعية يؤثر سلبيًا في العمل التعاوني مع الزملاء من جانبهم والمشاركة الاجتماعية والاستجابة الاجتماعية ، واستخدام اللغة المقبولة اجتماعيًا . كما أن ضعف مهاراتهم اللغوية يؤثر على متطلبات التواصل مع الآخرين والتفاعل الجيد معهم . وتضيف أسماء العطية (١٩٩٥) أنهم يعملون على تفادي الخبرات الاجتماعية المختلفة ، وقد يرجع ذلك إلى

وجود قصور واضح في نموهم الإنفعالي يؤدي بهم بجانب ذلك إلى العدوان والانسحاب الاجتماعي . ومن هذا المنطلق يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠ - ب) أنهم يجدون صعوبة كبيرة في التحرك نحو الآخرين أو الإقبال عليهم ، ولكنهم بدلاً من ذلك قد يتحركوا إما بعيداً عنهم أو ضدهم . ومن ثم فهم لا يستطيعون أن يحققوا التوازن أو التكامل بين هذه الاتجاهات الثلاثة التي حددتها كارين هورنى Horney, K. في سبيل تحقيق قدر معقول من التوافق مما يجعل هناك قصوراً واضحاً في أدائهم السلوكي الاجتماعي ، فلا هم يستطيعون أن يقبلوا على الآخرين بالقدر الذي يحقق لهم إقامة علاقات جيدة معهم ، ولا هم يبدون الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي بهم من ناحية أخرى ، وبالتالي يكون من الصعب عليهم التواصل معهم وإقامة علاقات جيدة تربطهم بهم .

وقد يلجأ الوالدان أو أحدهما في سبيل علاج مثل هذه المشكلة إلى أساليب خاطئة مما قد يزيد منها بل وقد يعرض الطفل للمزيد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يمتد أثرها للوالدين نفسيهما وغيرهما من أعضاء الأسرة وهو ما يؤكد الحاجة الملحة إلى الإرشاد الأسري حيث تمثل الأسرة من وجهة النظر السلوكية البيئة الطبيعية لتعلم السلوك إذ يرى علاء كفاقي (١٩٩٩) أن الأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة . كما أنها تمثل في الوقت ذاته مجالاً حيويًا أوليًا يتعلم فيه الفرد كيف يسلك تجاه أعضاء الأسرة الآخرين مما يمكنه في النهاية من أن يعمم مثل هذا السلوك في معاملة الآخرين خارج نطاق الأسرة . ويؤكد فاروق صادق (١٩٩٨) أنه كلما إندمجت الأسرة في برنامج يهدف إلى علاج مشكلة معينة لدى الطفل وتفهمته جيداً كانت فعاليات البرنامج أكثر نجاحاً وأبعد أثراً في حياة الطفل المعوق . ومن ثم فإن تعليم الوالدين وإرشادهما ومساندتهما لمواجهة تلك المشكلات التي قد يتعرض لها الطفل يجعل من الأسرة البيئة الأولى الأكثر فعالية في مواجهة مشكلات الطفل وإعاقته .

ومن ناحية أخرى يضيف شاعر قنديل (١٩٩٨) أن إشتراك أعضاء النسق الأسرى وخاصة الوالدين أو أحدهما في برامج الطفل يلعب دورًا كبيرًا في التخطيط لتنشئته ، وبنى جسورًا من الثقة والألفة بينهم ، ويوجد شعورًا بالمسئولية والمساعدة في تفهم حاجاته ، كما يعمل أيضًا على تنمية قدرتهم على التواصل مع طفلهم بكفاءة . ويؤكد علاء كفاقي (١٩٩٩) أن الإرشاد النفسى أيا كان نوعه يعد إرشادًا للأسرة مادام ينصب على مشكلة أسرية ويتناول الأسرة بما يمكن أن يحدث فيها من تفاعلات . ولا يتطلب ذلك أن يحضره كل أعضاء الأسرة ، بل يمكن أن يشترك فيه الوالدان فقط أو حتى أحدهما أو أى عضو آخر من أعضاء الأسرة .

ويمكن من خلال برامج الإرشاد الأسرى تبصير الوالدين بأبعاد مشكلة معينة يعانى الطفل منها ، ثم تدريبهم على كيفية التعامل مع مثل هذه المشكلة فى سبيل خفض حدتها أو التخلص منها إن أمكن حتى يستطيع الطفل أن يندمج مع أعضاء الأسرة وذلك بالشكل الذى قد يصبح بإمكانه فيما بعد أن يعممه على الأقران والآخرين خارج نطاق أسرته مما قد يساعده على التفاعل والتواصل معهم وهو الأمر الذى قد يؤدي فى النهاية إلى الاندماج معهم .

وتعتبر جداول النشاط المصورة Pictorial activity schedules بمثابة أسلوب جديد يعمل على إكساب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المهارات اللازمة للاندماج فى الحياة مع الآخرين إذ أنها تعد كما يرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) وعادل عبد الله (٢٠٠١ - د) إحدى الإستراتيجيات التى يمكن استخدامها فى هذا الإطار بشكل علمى وفق خطوات إجرائية ومنهجية وذلك لتدريب الأطفال على مجموعة من الأنشطة والمهارات التى تتم من خلال عدد من المهام المختلفة فى سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بما يكسبهم قدرًا معقولاً من المقدرة والكفاءة على مساهمة البيئة المنزلية أو المدرسية مثلاً والتفاعل مع أعضاء الأسرة ومع الأقران . وتأخذ هذه الجداول شكل كتيبات صغيرة يضم كل منها عددًا من الصفحات بكل منها صورة تمثل نشاطًا

معيناً . وتعطى كل صورة للطفل الإشارة لأن يقوم بالنشاط المستهدف وتحفزه على أداء ذلك النشاط بشكل مستقل . وإذا ما تم تدريب الوالدين على اتباع مثل هذا الأسلوب مع أطفالهم ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم عليه في نطاق الأسرة فمن المتوقع أن يسهم ذلك كثيراً في تأهيلهم اجتماعياً ونفسياً بما يساعدهم على الإنخراط مع الآخرين في المجتمع حيث ترى ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz أننا من خلال استخدام تلك الجداول يمكن أن نكسب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعض المهارات اللازمة لأداء العديد من المهام والأنشطة المختلفة في العديد من جوانب الحياة وذلك بشكل مستقل دون أن يحصل على أى مساعدة من أحد الراشدين حيث يكتسبون السلوك الإستقلالى وهو ما يمثل أحد الأهداف الأساسية التى نسعى إلى تحقيقها من خلال استخدام مثل هذه الجداول إذ يقوم الطفل بعد تدريبه على إستخدامها بفتح جدول النشاط والقيام بقلب الصفحة حتى يصل إلى الصورة المطلوبة فيشير إليها ويضع إصبعه عليها ، ثم يحضر الأدوات اللازمة لأداء النشاط الذى تعكسه تلك الصورة ، ويؤدى ذلك النشاط المستهدف وينتهى منه ، ثم يقوم بعد ذلك بإعادة هذه الأدوات إلى مكانها الأصيل الذى أخذها منه قبل ذلك . إلا أن بعض أنشطة التفاعل الاجتماعى دون غيرها لا تتطلب أدوات معينة لأدائها ، وبالتالي لا يكون هناك أيضاً إعادة لتلك الأدوات إلى مكانها الأصيل . ومع تدريب الطفل على أداء تلك المكونات بغض النظر عن الصورة المتضمنة وما تعكسه من نشاط يصبح بإمكانه أن يؤدى ذلك النشاط الذى تدل عليه تلك الصورة وذلك بشكل مقبول ومستقل .

وإذا كانت جداول النشاط المصورة قد تم تقديمها فى الأساس للأطفال التوحدين autistic وقد أظهرت كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠١ - ب) فعالية فى تعليمهم العديد من المهارات والسلوكيات اللازمة لاندماجهم مع الآخرين فإنه نظراً لوجود العديد من نقاط التشابه بينهم وبين أقرانهم المعاقين عقلياً ولأن حوالى ٧٥٪ منهم تقريباً يقع ذكاؤهم فى حدود الإعاقية العقلية البسيطة يكون من الأكثر احتمالاً أن تؤدى مثل هذه الجداول إذا ما تم إستخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً إلى نتائج مشابهة .

وهناك أهداف عديدة يمكن أن نحققها من خلال إستخدام جداول النشاط المصورة كما يرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) حيث تهدف إلى جانب تعليم هؤلاء الأطفال الأداء الوظيفى المستقل أو السلوك الإستقلالى إلى تدريبهم على مجال أوسع لاختيار الأنشطة التى يقومون بأدائها وترتيب تلك الأنشطة . كما تهدف أيضًا إلى تدريبهم على التفاعل الاجتماعى ومساعدتهم على إقامة تفاعلات اجتماعية مقبولة مع الآخرين . ويؤكد دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أنه يمكن إلى حد كبير تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية ومدتها للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال استخدام الأنشطة المصورة حيث تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية ويتضمن ذلك تنمية المهارات الوظيفية ذات الأهمية فى سياق الحياة اليومية التى تعمل على تنمية قدراتهم على التواصل ، وعلى فهم اللغة ، وعلى حدوث التفاعلات الاجتماعية فى المواقف المنزلية والمدرسية والوظيفية والمجتمعية . ويضيف عادل عبد الله (٢٠٠١ - أ) أن ذلك من شأنه أن يدفع بالطفل إلى التحرك نحو الآخرين والإقبال عليهم والحرص على التعاون معهم إلى جانب الإنشغال بهم والسرور للتواجد بينهم ومشاركتهم إنفعاليًا ، ومن ثم إقامة علاقات مقبولة معهم حيث تعمل جداول النشاط المصورة كما تؤكد كرانترز وماك كلانهان (١٩٩٨) Krantz & Mc Clannahan على إيجاد إطار مختلف لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لا يعتمد على مجرد توجيه الأسئلة إلى الطفل وانتظار إستجابته لتلك الأسئلة ، أو إعطائه تعليمات أو توجيهات معينة ومساعدته على أن يسير وفقاً لها ، أو محاولة إجراء محادثة معه وإشراكه فيها . كما يختلف هذا الإطار أيضًا عن مجرد تقديم برنامج تدريبي معين يتم من خلاله تنمية بعض مهارات الطفل الاجتماعية التى قد تعينه على الدخول فى تفاعلات مع الآخرين حيث يتم من خلال جدول النشاط تقديم صورة تدل على التفاعل الاجتماعى ، ويتم بالتالى تدريب الطفل على تنفيذ ما يتطلبه النشاط الاجتماعى الذى تعكسه تلك الصورة وذلك حتى يتمكن من إقامة التفاعل الاجتماعى من تلقاء نفسه بمجرد أن يفتح الجدول ويصل إلى تلك الصورة . ومن ثم فهو يتيح للطفل العديد من الفرص والمواقف كى

يبادر هو بالمحادثة مع طرف آخر وذلك بدلاً من مجرد الإستجابة للتعليقات التي يصدرها الآخرون أو الاستجابة لتلك التساؤلات التي يقومون بتوجيهها إليه . وبالتالي فإن مثل هذه الجداول تعمل على مساعدة هؤلاء الأطفال على الاندماج مع أقرانهم ومع الآخرين في المجتمع وذلك من خلال زيادة مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية والحد من سلوكهم الإنسحابى سواء من المواقف أو التفاعلات الاجتماعية . كما أنها بجانب ذلك تساعدهم على التخلص إلى حد كبير من كثير من السلوكيات غير المناسبة اجتماعياً والتي يمكن أن تصدر عنهم في كثير من الأحيان .

هذا وقد كشفت دراسات عديدة عن فعالية استخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مثل دراسات عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) ، وماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz وويلر وكارتر (١٩٩٨) Wheeler & Carter وبرجستروم وآخرين (١٩٩٥) Bergstrom et. al. وبيرس وسكريمان (١٩٩٤) Pierce & Schreibman وماك دوف وآخرين (١٩٩٣) Mac Duff et. al. كما كشفت دراسات أخرى عن فعالية استخدام الصور لنفس الغرض بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً كدراسات ليفرت وآخرين (١٩٩٩) Leffert et. al. وهاروود وآخرين (١٩٩٩) Harwood et. al. وسميث وآخرين (١٩٩٩) Smith et. al. وتشارمان ولينجارد (١٩٩٨) Charman & Lynggaard ووليامز وداتيللو (١٩٩٧) Williams & Dattilo وإليس وآخرين (١٩٩٦) Ellis et. al. وأدريان وآخرين (١٩٩٥) Adrien et. al. وفيرجسون وآخرين (١٩٩٣) Ferguson et. al. وميلر وآخرين (١٩٩١) Miller et. al. ومن ناحية أخرى أكدت دراسات أخرى على أهمية الإرشاد الأسرى في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كدراسة عادل عبد الله (٢٠٠١ - ج) ، وفولرتون وكوايني (١٩٩٩) Fullerton & Coyne وماك كلوسكى - ديل (١٩٩٩) Mc Closkey-Dale ودرازين وكوجل (١٩٩٥) Drazin & Koegel .

وتعد الدراسة الراهنة محاولة في هذا الصدد يهدف الباحثان من خلالها إلى التعرف على مدى فعالية تدريب الأطفال المعاقين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية وذلك من خلال التعرف على مدى أهمية وفعالية إرشاد وتدريب والديه على القيام بتدريبهم على استخدام تلك الجداول ومتابعة هذا التدريب في نطاق الأسرة وذلك في سبيل تحقيق هذا الغرض .

المصطلحات :

الإعاقة العقلية : Mental Retardation

يعرفها دافيسون ونييل (١٩٩٠) Davison & Neale بأنها حالة عامة تشير إلى نقص في القدرة العقلية العامة بحيث تكون دون المعدل العادي أو المتوسط (٧٠ درجة فأقل) ، وتوجد متلازمة مع أنماط من القصور في السلوك التكيفي تظهر آثارها بشكل واضح خلال مرحلة النمو .

وتتراوح الإعاقة العقلية بحسب ما ورد في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) بين إعاقة بسيطة ، ومتوسطة ، وشديدة، وشديدة جداً . وسوف تقتصر هذه الدراسة على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة أى الذين تتراوح نسب ذكائهم بين ٥٠ - ٧٠ والذين يعرفون تربوياً بأنهم قابلون للتعلم .

جدول النشاط المصور : Pictorial activity schedule

ترى ماك كلانahan وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz أنه يعد بمثابة مجموعة من الصور تمثل كل منها نشاطاً معيناً وتعطى الإشارة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة بالإنغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة بهدف التمكن من أداء المهمة أو النشاط المستهدف دون الحاجة إلى التلقين المباشر أو التوجيه من جانب أحد الراشدين .

إرشاد الوالدين : Parental counseling

يمثل إرشاد الوالدين أحد أبرز نماذج الإرشاد الأسرى وأكثرها شيوعًا . ويقصد به الباحثان في الدراسة الراهنة تدريب والدى الأطفال المعاقين عقليًا على استخدام وإتباع جداول النشاط المصورة والاستمرار في تعليمها لأطفالهما المعاقين عقليًا في نطاق الأسرة وذلك في سبيل توفير فرص جيدة أمامهم للتفاعل الاجتماعي من خلال تشجيعهم على أداء تلك الأنشطة والمهام الاجتماعية التي تتضمنها هذه الجداول مما قد يساعدهم في النهاية على الاندماج مع الآخرين في المجتمع .

التفاعلات الاجتماعية : Social interactions

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسى . ويعرفها جيلسون (٢٠٠٠) Gillson بأنها المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والإنشغال بهم وإقامة صداقات معهم ، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام في التعامل معهم .

مستوى التفاعلات الاجتماعية : Social interactions Level

يعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه متوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام جداول النشاط المصورة في تدريب عينة من الأطفال المعاقين عقليًا على التفاعلات الاجتماعية المقبولة من خلال برنامج تدريبي تم إعداده لهذا الغرض . كما تهدف أيضًا إلى إعداد برنامج إرشادى

لوالدى الأطفال المعاقين عقليًا يتم من خلاله تهيئتهم لاستخدام تلك الجداول مع هؤلاء الأطفال وتدريبهم ومتابعة تدريبهم عليها في نطاق الأسرة بغرض الإسهام في عملية تأهيلهم النفسي والاجتماعي من خلال تدريبهم على استخدام هذه الجداول في ضوء برنامج تدريبي أعده الباحثان أيضًا ، والتعرف على فعاليتها في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مما قد يسهم بشكل مباشر في إندماجهم مع الآخرين .

مشكلة الدراسة :

يعد إرشاد الوالدين إلى استخدام جداول النشاط المصورة كوسيلة يمكن بمقتضاها تنمية بعض مهارات طفلها المعاق عقليًا من خلال تدريبه على استخدامها ومتابعة تدريبه لهذا الغرض في نطاق الأسرة من الأمور الهامة التي قد تعينه على الإندماج مع الآخرين والتفاعل الجيد معهم . ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية وأبعادها ؟ .
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها ؟ .
- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها ؟ .
- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعية (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها ؟ .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

- إن إرشاد الوالدين وتدريبهم على كيفية تعليم أطفالهم ذوى الاحتياجات الخاصة على استخدام جداول النشاط المصورة وإتباعها ومتابعة تدريبهم عليها في نطاق الأسرة قد يساعد هؤلاء الأطفال على الإشتراك مع أعضاء آخرين من الأسرة في العديد من المهام والأعمال المنزلية المختلفة وتعاونهم معهم ، ومن ثم إندماجهم معهم وهو ما قد يسهم إلى حد كبير في إندماجهم مع الآخرين خارج نطاق الأسرة من خلال مشاركتهم في العديد من المهام والأنشطة المختلفة .

- أن تبصير والدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بأسلوب يمكن أن يساعدهم على الإسهام في عملية التأهيل اللازم لهؤلاء الأطفال اجتماعيًا ونفسيًا يبرز أهمية الإرشاد الأسرى في هذا الصدد .

- أن جداول النشاط المصورة تعمل على إيجاد إطار لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال يختلف عن الأطر التقليدية المعروفة وهو ما قد يسهم في مساعدتهم على الإندماج مع الآخرين في المجتمع من خلال إقامة علاقات مقبولة معهم .

- يمكن من خلال جداول النشاط المصورة أن نعمل على إكساب هؤلاء الأطفال العديد من المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعى المقبول .

- يمكن من خلال تلك الجداول إكسابهم العديد من السلوكيات المقبولة التى قد تساعد كثيرًا في تكوين صداقات مع الآخرين وإقامة علاقات جيدة معهم .

- يمكن أيضًا من خلال تلك الجداول الحد من بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا التى قد تعوق قيام علاقات مقبولة مع الآخرين .

- أن جداول النشاط المصورة كوسيلة لإكساب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مهارات معينة أو تعديل بعض ما يصدر عنهم من سلوكيات قد تم تقديمها أساسًا للأطفال التوحدين ولم يسبق تقديمها للأطفال المعاقين عقليًا .

- هناك في حدود علم الباحثين ندرة في الدراسات العربية التي تستخدم مثل هذه الجداول لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مهارات معينة قد تعينهم على الإنخراط في المجتمع .

الدراسات السابقة :

من الجدير بالذكر أنه ليست هناك دراسات مباشرة في موضوع الدراسة الراهنة حيث أن جداول النشاط المصورة كوسيلة لتعديل سلوكيات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أو إكسابهم سلوكيات مرغوبة قد تم تقديمها في الأساس للأطفال التوحدين وأظهرت فعالية واضحة في تحقيق الهدف المنشود من استخدامها ، إلا أنه لم يسبق استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً في تحقيق نفس الهدف . ولذا فقد لجأ الباحثان إلى تلك الدراسات القريبة من موضوع هذه الدراسة بغرض الاستفادة مما اتبعته من إجراءات وما كشفت عنه من نتائج ، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور كالتالى :

أولاً: دراسات تناولت أثر الإرشاد الأسرى على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال :

هدفت الدراسة التي أجراها عادل عبد الله (٢٠٠٠ - ج) إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لأمهات الأطفال التوحدين في الحد من سلوكهم الإنسحابى . وتألقت العينة من ثمانية أطفال توحدين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد ضمت كل منهما أربعة أطفال كانت إحداها تجريبية تم تطبيق البرنامج الإرشادى على أمهات أفرادها ، في حين كانت الأخرى ضابطة لم تتعرض لأى إجراء تجريبى . وقد تراوحت أعمارهم بين ٦ - ١٢ سنة ونسب ذكائهم بين ٥٥ - ٦٨ وكانوا جميعاً من المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المتوسط . وتم استخدام مقياس جودار للذكاء ، ومقياس المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة من إعداد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) إلى جانب مقياس الطفل التوحدى من إعداد الباحث ، ومقياس السلوك الإنسحابى للأطفال من إعداد الباحث ، والبرنامج

الإرشادى للأمهات من إعداد الباحث . وأوضحت النتائج وجود فروق دالة في متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للسلوك الإنسحابى في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة في نفس القياسين وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعى بعد شهرين من إنتهاء البرنامج . وهذا يدل على فعالية الإرشاد الأسرى في الحد من السلوك الإنسحابى لهؤلاء الأطفال وبالتالي زيادة مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية .

وهدفت دراسة آن فولرتون وكواينى (١٩٩٩) Fullerton, A. & Coyne إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادى على السلوك الاجتماعى والمهارات اللازمة للقيام بالاختيارات الذاتية لعينة من المراهقين التوحدين قوامها ٢٣ مراهقاً وأسرههم بعد تقديم برنامج إرشادى لوالديهم يسهم في حثهم على التفاعل ومشاركة الأقران في الفصل ، والقيام بإسهامات فعلية معهم داخل الفصل . وأوضحت النتائج إنخفاض السلوك الانسحابى لهؤلاء المراهقين بشكل دال إحصائياً ، وزيادة إيجابيتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية واشتراكهم في الأنشطة المختلفة داخل الفصل إلى جانب قيامهم بإجراء المناقشات مع أقرانهم ، واستخدامهم لعدد من المهارات والمفاهيم المتعلمة في العديد من المواقف الأخرى . كذلك فقد هدفت الدراسة التى أجرتها سوزان ماك كلوسكى - ديل (١٩٩٩) Mc Closkey-Dale, S. إلى التعرف على مدى فعالية برنامج للتواصل البيئى يتم تقديمه للمعلم على السلوك الإنسحابى والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين . وأوضحت النتائج أن هذا البرنامج قد شجعهم على الاشتراك في مزيد من الأنشطة داخل الفصل أو خارجه ، كما زادت تفاعلاتهم الاجتماعية المقبولة وقل سلوكهم الانسحابى بشكل دال إحصائياً .

وإلى جانب ذلك أجرى درازين وكوجل (١٩٩٥) Drazin & Koegel دراسة هدفا من خلالها إلى التعرف على مدى فعالية تدريب أخوة الأطفال التوحدين على الإجراءات التي تزيد من دافعيتهم للاستجابة للتفاعلات التي تحدث أثناء اللعب وذلك خلال برنامج تدريب الوالدين وإرشادهما في هذا الإطار حيث كانوا يلتقون سويًا مرة في الأسبوع للتشاور . وأوضحت النتائج زيادة التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحدين وانخفاض سلوكهم الإنسحابي ، وهو ما يدعم دور الأخوة والأسرة عامة في هذا الصدد .

ثانيًا : دراسات تناولت فعالية استخدام الصور في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا :

أجرى ليفرت وآخرون (١٩٩٩) Leffert et. al. دراسة هدفوا من خلالها إلى التعرف على قدرة مجموعة من الأطفال المعاقين عقليًا تضم ٥٦ طفلًا ، ومجموعة من أقرانهم العاديين قوامها ٥٨ طفلًا تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة إلى خمس سنوات وذلك على أداء العمليات المعرفية الاجتماعية الأساسية والتي تمثلت في الإدراك الاجتماعي المتمثل في إدراك وتفسير الإشارات الاجتماعية ، إلى جانب القدرة على وضع استراتيجيات لحل الصراعات الاجتماعية . وتم عرض مجموعة من الصور على الأطفال بجانب عرض بعض الصور الثابتة أو المتحركة عليهم من خلال شريط فيديو . وأوضحت النتائج أن الأطفال المعاقين عقليًا تصادفهم مشكلات أكثر في إدراك وتفسير الإشارات الاجتماعية ، وأن قدرتهم على وضع استراتيجيات لحل الصراعات الاجتماعية تعد ضعيفة قياسًا بأقرانهم العاديين . واستهدفت الدراسة التي أجرتها ناتاليا هاروود وآخرون (١٩٩٩) Harwood, N. et. al. التعرف على التعبيرات الإنفعالية لعينة ضمت ٢٤ مراهقًا نصفهم من المعاقين عقليًا والنصف الآخر من العاديين وذلك من خلال عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية عليهم أو صور ثابتة وأخرى متحركة من خلال شريط فيديو . وأوضحت النتائج أن المراهقين المعاقين عقليًا كانوا أقل من أقرانهم العاديين بدرجة دالة إحصائيًا في التعرف على إنفعالات الغضب والخوف والاشمئزاز والدهشة .

كما أوضحت أيضًا أن أداء كلا المجموعتين كان بشكل أفضل بالنسبة للصور المتحركة قياسًا بأدائهم بالنسبة للصور الثابتة إلى جانب التعرف على انفعالات الغضب والحزن . كذلك فقد هدفت دراسة سميث وآخريين (Smith et. al. ١٩٩٩) إلى التعرف على مدى فعالية أحد الإجراءات التي تستخدم مع جداول النشاط وهو استخدام الإشارات التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما يجب عليه أن يفعل إلى جانب النمذجة والتعليمات واستخدام الصور والتعزيز في تعليم أربعة مراهقين يعانون من التوحد المصحوب بتخلف عقلي متوسط اكتساب مهارات تنظيف المائدة . وأوضحت النتائج فعالية هذا الأسلوب في اكتساب المهارات التي تم تدريب هؤلاء الأفراد عليها إلى جانب بعض السلوكيات الأخرى غير المستهدفة وتعميم ذلك على مواقف أخرى ، وهو ما أسهم في تكيفهم وإندماجهم في الحياة الأسرية مع أعضاء أسرهم .

ومن ناحية أخرى هدفت الدراسة التي أجراها تشارمان ولينجارد (Char-man & Lynggaard ١٩٩٨) إلى مقارنة الأداء العقلي لعينة ضمت ثلاث مجموعات تضمنت الأولى ١٧ طفلًا توحدًا ، والثانية ١٧ طفلًا من المعاقين عقليًا ، والثالثة ٣١ طفلًا من العاديين ، وتم استخدام الصور كمثيرات مصورة في سبيل ذلك . وأوضحت النتائج أن الأداء العقلي للأطفال التوحدين يقل بدرجة دالة عن مثيله لدى أقرانهم المعاقين عقليًا الذين يقل أدائهم بدوره عن أداء أقرانهم العاديين . وقام وليامز وداتيللو (Williams & Dattilo ١٩٩٧) بتقديم برنامج تربوي لأربعة مراهقين معاقين عقليًا وذلك في مركز التدريب المهني المقيد به يساعدهم على اتخاذ القرارات التي تتعلق باختيار أنشطة وقت الفراغ والتفاعل الاجتماعي مع الأقران خلال الاشتراك في مثل هذه الأنشطة وذلك من خلال تقديم صور لمثل هذه الأنشطة وتدريبهم على المشاركة فيها بواسطة مدربيهم بالمركز . وأوضحت نتائج الدراسة حدوث تحسن دال في قدرتهم على اتخاذ مثل هذه القرارات إلى جانب حدوث تغيرات دالة إحصائيًا في مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ومشاركتهم لأقرانهم في تلك الأنشطة المستهدفة .

كذلك فقد أجرى دافيد إليس وآخرون (Ellis, D. et. al. ١٩٩٦) دراسة بهدف

تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لمجموعتين متجانستين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدرّبيهم ضمت الأولى عشرة أطفال معاقين عقلياً بينما ضمت الثانية عشرة أطفال من العاديين من خلال تقديم برنامج تدريبي أثناء حصص التربية البدنية يتضمن صوراً لما يجب عليهم القيام به . وتمت ملاحظة ما يصدر عنهم من سلوكيات وتفاعلات ، وأوضحت النتائج حدوث تفاعلات من جانب الأطفال المعاقين عقلياً بقدر متساو مع أقرانهم سواء المعاقين عقلياً أو العاديين إلى جانب تحسن ملحوظ ودال إحصائياً في مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية تم إرجاعه إلى فعالية محتوى البرنامج المقدم لهم خلال تلك الحصص . كما هدفت دراسة أدريان وآخرين (Adrien et. al. ١٩٩٥) إلى مقارنة تنظيم النشاط المعرفي اللفظي وغير اللفظي والكلّي وذلك في بعض المفاهيم المعرفية التي تساعد في حدوث العديد من التفاعلات الاجتماعية لعينة ضمت ثلاثين طفلاً من التوحدين والمعاقين عقلياً تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٩٥ شهراً . وتم استخدام الصور كوسيلة أساسية في سبيل ذلك . وأوضحت النتائج فعالية استخدام الصور لتحقيق الهدف المحدد ، إلا أن الأطفال التوحدين قد صادفتهم صعوبات عديدة في هذا الصدد ، ومن ثم إرتكبوا العديد من الأخطاء في حين لم يكن الأمر بنفس الصورة بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً حيث وجدت فروق دالة لصالحهم في هذا الإطار .

هذا وقد عمل فيرجسون وآخرون (Ferguson et. al. ١٩٩٣) على تدريب ستة من المراهقين المعاقين عقلياً على التفاعلات الاجتماعية المرتبطة بمواقف تناول الطعام في المطعم وذلك مع ستة من أقرانهم غير المعاقين وقاموا بتدريبهم على ذلك من خلال برنامج يتضمن تقديم مجموعة من الصور لهم تتعلق بمثل هذه التفاعلات المطلوبة مع تدريبهم على المشاركة فيها . وأوضحت النتائج فعالية هذا البرنامج حيث وجدت فروق دالة في مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ومشاركتهم مع أقرانهم في مثل هذه المواقف بعد تدريبهم عليها خلال البرنامج . كذلك فقد قدمت كارول ميلر وآخرون (Miller, C. et. al. ١٩٩١) برنامجاً لتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً من خلال المحادثة مع الأقران سواء المعاقين عقلياً أو العاديين وذلك لعينة قوامها

أربعون طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٤ سنة . وبجانب إجراءات أخرى عديدة استخدمت خلال الدراسة تم اللجوء إلى صور تتضمن مثل هذه المحادثات . وأوضح النتائج أن تلك الإجراءات قد ساهمت في تعديل الطريقة التي يتعامل بها الأطفال المعاقون عقلياً مع الآخرين وتفسيرهم لتلك السلوكيات التي تصدر عنهم مما أدى إلى زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم وتحسين كيف تلك التفاعلات قياساً بما كانت عليه قبل البرنامج .

ثالثاً : دراسات تناولت فعالية جداول النشاط المصورة في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً :

من الجدير بالذكر أنه - في حدود علم الباحثين - ليست هناك دراسات استخدمت جداول النشاط المصورة مع الأطفال المعاقين عقلياً حيث تم استخدامها في الأساس مع الأطفال التوحدين وأثبتت فعالية كبيرة في هذا الإطار . ونظراً لذلك فقد لجأ الباحثان إلى تلك الدراسات التي استخدمت جداول النشاط المصورة أو الإجراءات التي تتبع معها حتى يستفيدا منها في دراستهما الحالية .

أجرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) دراسة هدفاً من خلالها إلى التعرف على مدى فعالية تدريب الأطفال التوحدين على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية سلوكهم التكيفي ، وضمت العينة ثمانية أطفال توحدين مقسمين إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منهما أربعة أطفال كانت إحداًما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتتراوح أعمارهم جميعاً بين ٨ - ١٣ سنة ونسب ذكائهم بين ٥٧ - ٧٨ وجميعهم من المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي المتوسط . وتم استخدام مقياس جودار للذكاء ، ومقياس المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي المطور للأسرة من إعداد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) ، ومقياس الطفل التوحدي الذي أعده عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠) ، ومقياس السلوك التكيفي للأطفال الذي أعده عبد العزيز الشخص (١٩٩٢) إلى جانب البرنامج التدريبي المستخدم الذي يتألف من جداول النشاط المصورة التي أعدها الباحثان وطبقاها على أعضاء المجموعة التجريبية . وأسفرت نتائج

الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي وأبعاده في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التكيفي وأبعاده في القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في نفس القياسين في السلوك التكيفي وأبعاده ، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعي بعد شهرين من إنتهاء البرنامج في السلوك التكيفي وأبعاده .
وجدير بالذكر أن هذه الأبعاد تتضمن مستوى النمو اللغوى ، والأداء الوظيفي المستقل ، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية ، والنشاط المهني - الإقتصادى ، إلى جانب الأداء الاجتماعى .

واستهدفت دراسة ماك كلانان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz التى أجريها على طفل توحدى واحد فى السابعة من عمره تم تدريبه على استخدام جداول النشاط المصورة بغرض مساعدته على إكتساب السلوك الإستقلالى ومشاركته فى الأعمال المنزلية . وتم فى سبيل ذلك استخدام التعزيز إلى جانب الإشارات التى تهدف إلى تذكرته بما ينبغى عليه أن يفعل ، والتوجيه اليدوى المتدرج الذى انتهى تماماً عندما أجاد الطفل استخدام جداول النشاط ، ثم إعادة ترتيب الصور والأنشطة بالجدول واستبدال بعضها بصور أخرى جديدة مع تدريب الطفل على أداء الجدول بهذا الترتيب الجديد . وأوضحت النتائج أن ذلك الطفل قد استطاع القيام بالأنشطة المتضمنة من تلقاء نفسه دون الحصول على أى مساعدة . وقد تضمنت تلك الأنشطة نشاطاً للتفاعل الاجتماعى .

كذلك فقد عمل ويلر وكارتر (١٩٩٨) Wheeler & Carter على التأكد من مدى فعالية استخدام جداول النشاط المصورة فى مساعدة الأطفال التوحدين على الانغماس فى أداء المهام المتضمنة ، وأداء تلك المهام بشكل مستقل دون أى مساعدة إلى جانب التخفيف من آثار السلوك غير المناسب الذى يصدر عنهم والحد منه . وأوضحت

النتائج أن الأطفال التوحدين عينة الدراسة قد إكتسبوا السلوك الاستقلالى على أثر تعلمهم استخدام جداول النشاط وأصبح بإمكانهم أداء تلك المهام من تلقاء أنفسهم ، وأن حدة السلوكيات المشكلة التى تصدر عنهم قد قلت بدرجة كبيرة ، كما إزدادت تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم مما ساعدهم إلى حد كبير على الإندماج معهم .

هذا وقد تناولت الدراسة التى أجراها برجستروم وآخرون (١٩٩٥) Bergstrom et.

al. تدريب طفل توحدى واحد فى الثانية عشرة من عمره يعانى إلى جانب ذلك من تخلف عقلى شديد على إتباع تعليمات تم إعدادها على هيئة بطاقات باستخدام الألوان والأعداد حتى يستطيع أن يقوم بمفرده وبشكل مستقل دون أن يحصل على أى مساعدة باستخدام فرن الميكروويف لإعداد وجباته الخفيفة . وأوضحت النتائج فعالية الإجراء المستخدم فى تدريب هذا الطفل على ذلك حيث أصبح بمقدوره إعداد تلك الوجبات الخفيفة من خلال إتباعه للتعليمات المتضمنة . ومن ناحية أخرى استهدفت الدراسة التى أجرتها كارين بيرس ولورا سكريبيان (١٩٩٤) Pierce, K. & Schreibman, L. تدريب ثلاثة أطفال توحدين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٩ سنوات على استخدام الصور وتقليدها فى سبيل تعلم بعض مهارات الحياة اليومية وتحقيق العناية بالذات . وأوضحت النتائج أن هؤلاء الأطفال قد أصبح بمقدورهم القيام بالمهام المستهدفة بشكل جيد ومستقل دون الحصول على أى مساعدة إلى جانب قدرتهم على تعميم مثل هذا السلوك على مختلف المواقف والمهام ، وأن هذا السلوك قد استمر بنفس التطور خلال فترة المتابعة .

ومن ناحية أخرى هدفت الدراسة التى أجراها ماك دوف وآخرون (١٩٩٣) Mac

Duff et. al. إلى التعرف على مدى فعالية استخدام إجراء التوجيه اليدوى المتدرج فى تعليم أربعة أطفال توحدين تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٤ سنة إتباع جداول النشاط المصورة لزيادة وتحسين سلوكياتهم المرتبطة بالمهام والأنشطة المتضمنة بتلك الجداول وهى جميعًا أنشطة ترتبط بتنمية مهارات الحياة اليومية . وأوضحت النتائج أن إتباع جداول النشاط المستخدمة قد أدى إلى إنغماس هؤلاء الأطفال فى الأنشطة المستهدفة وأدائهم لها

بشكل جيد ، وتعميم مثل هذه السلوكيات على جدول جديد للنشاط يتم فيه ترتيب الصور المتضمنة بشكل جديد مما أدى إلى أن أصبح بمقدور هؤلاء الأطفال تغيير الأنشطة المتضمنة وأداء ما يطلب منهم بشكل مستقل وذلك في العديد من المواقف المختلفة دون أى إشراف أو مساعدة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من هذا العرض لتلك الدراسات يتضح ما يلي :

- أن هذه الدراسات قد أجريت على عينات تتراوح أعمار أعضائها بين سنة واحدة وحتى نهاية مرحلة المراهقة ، وأنها قد استخدمت إما جداول نشاط مصورة أو إجراءات يتم اتباعها مع تلك الجداول إلى جانب استخدام صور فوتوغرافية وأخرى ثابتة أو حتى متحركة يتم عرضها عليهم .

- أن جداول النشاط المصورة قد تم تقديمها في الأساس للأطفال التوحدين ، وكشفت النتائج عن فعاليتها في إكسابهم السلوك الإستقلالى والتفاعل الاجتماعى والحد من سلوكياتهم غير المقبولة اجتماعيًا .

- أنه ليست هناك - في حدود علم الباحثين - دراسات إستخدمت جداول النشاط المصورة مع الأطفال المعاقين عقليًا وإن كانت هناك نسبة ضئيلة للغاية لدراسات استخدمتها مع أطفال يعانون من اضطراب التوحد المصحوب بالتخلف العقلى . وقد توصلت تلك الدراسات إلى نتائج إيجابية تؤكد فعالية تلك الجداول في تحقيق الأهداف المنشودة .

- ندرة الدراسات العربية التى استخدمت جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام حتى أنه في حدود علم الباحثين لا توجد سوى دراسة وحيدة إشترك الباحث الأول في إجرائها على الأطفال التوحدين .

- لا تزال تلك الجداول تمثل استراتيجية حديثة لتربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والإسهام في تأهيلهم النفسى والاجتماعى وهو ما يتطلب إجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد والتحقق من صدق ما تتوصل إليه من نتائج .

- أن الدراسات التي تناولت الإرشاد الأسرى سواء تم عن طريق إرشاد الوالدين أو أحدهما أو حتى إرشاد الأخوة قد أسفرت نتائجها عن فعالية مثل هذا المنحى في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام وهو الأمر الذى قد يساعدهم على الإندماج مع الآخرين .

الفروض:

صاغ الباحثان الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما أثاراه من تساؤلات في مشكلة الدراسة :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعى - الإهتمام أو الإنشغال الاجتماعى - التواصل الاجتماعى) في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعى - الإهتمام أو الإنشغال الاجتماعى - التواصل الاجتماعى) في القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياسين القبلى والبعدى .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياسين البعدى والتبعى .

خطة الدراسة :

أولاً : العينة :

تألف عينة هذه الدراسة من الآباء والأطفال على النحو التالى :

أ - عينة الأطفال : وتضم ٢٠ طفلاً من المعاقين عقلياً من مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية مقسمين إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منهما عشرة أطفال ، إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم على أعضائها في حين كانت الأخرى ضابطة ولم تخضع بالتالى لأى إجراء تجريبى . وقد تراوحت أعمارهم بين ٨ - ١٤ سنة ، ونسب ذكائهم بين ٥٦ - ٦٦ وكانوا جميعاً من المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المتوسط .

ب - عينة الآباء : وضمت والدى أطفال المجموعة التجريبية فقط وتم تقديم البرنامج الإرشادى المستخدم لهم حتى يتمكنوا من متابعة تدريب أطفالهم فى نطاق الأسرة على استخدام جداول النشاط المصورة لتحقيق الأهداف المحددة ، فى حين لم يتلق والدو أطفال المجموعة الضابطة هذا البرنامج بل إنه لم تتم الإستعانة بهم مطلقاً خلال هذه الدراسة .

هذا وقد تمت المجانسة بين مجموعتى الدراسة من الأطفال فى متغيرات العمر الزمنى ، والذكاء ، والمستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى (جدول ١) إلى جانب مستوى التفاعلات الاجتماعية كما تعكسه متوسطات درجاتهم فى التطبيق القبلى للمقياس المستخدم (جدول ٢) . وقد بلغت قيم معاملات الإلتواء للمتغيرات التى يعرض لها جدول (١) بحسب ترتيبها به للمجموعة التجريبية ٠,٧١ - ٠,٥٢ - ٠,٦٧ ، ومعاملات التفلطح ٢,٨٥ - ٢,٩١ - ٢,٧٩ فى حين بلغت معاملات الإلتواء للمجموعة الضابطة على نفس المتغيرات ٠,٧٩ - ٠,٦٢ - ٠,٧٣ ومعاملات التفلطح ٢,٩٦ - ٢,٨٠ - ٢,٩١ وهو ما يعنى أعتدالية التوزيع للمجموعتين . أما بالنسبة لجدول (٢) فقد بلغت قيم معاملات الإلتواء للمجموعة التجريبية بحسب الترتيب الذى يعرض له الجدول ٠,٦٥ - ٠,٥٢ - ٠,٧١ - ٠,٦٧ ومعاملات التفلطح ٢,٨١ - ٢,٧٨ - ٢,٩١ - ٢,٨٨ وبلغت قيم معاملات الإلتواء للمجموعة الضابطة على نفس الأبعاد ٠,٧٩ - ٠,٨١ - ٠,٦٣ - ٠,٧٤ ومعاملات التفلطح ٢,٧١ - ٢,٨٩ - ٢,٨٢ - ٢,٨٥ .

جدول (١) : قيم (ت) ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
العمر الزمني (بالشهر)	١١,٨٩	١٣١,٤٣	١٠,٦٥	٠,٣٩	غير دالة	
نسبة الذكاء	٨,٩٤	٦٣,٧١	٩,١٧	٠,٢٩	غير دالة	
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	١١,٦٢	٢٠٣,٢٩	١١,٨٦	٠,١٦	غير دالة	

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في المتغيرات المتضمنة مما يعني تجانسها كمجموعتين في تلك المتغيرات .

جدول (٢) : قيم (ت) ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها

التفاعل الاجتماعي وأبعاده	المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
الإقبال الاجتماعي	١,٩٩	٧,١٩	١,٩٥	٠,٠٩	غير دالة	
الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي	١,٨٨	٥,٩٩	١,٨٣	٠,١٦	غير دالة	
التواصل الاجتماعي	١,١٧	٤,٢١	١,١٥	٠,٢٣	غير دالة	
الدرجة الكلية	٣,٧٦	١٧,٣٩	٣,٦١	٠,٠٧	غير دالة	

قيمة (ت) الجدولية عند (ن - ١) ، $٠,٠٥ = ١,٨٣$ ،

$٠,٠١ = ٢,٨٢$

ويتضح من الجداول عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياس القبلي ، وهو ما يعنى أيضًا تجانس المجموعتين في هذا المتغير .

ثانيًا : الأدوات

تم استخدام الأدوات التالية :

١ - مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)

تعريب / لويس كامل مليكة (١٩٩٨)

يعد هذا المقياس من أكثر الاختبارات شهرة وأوسعها استخدامًا . وقد صدرت الصورة الرابعة من هذا المقياس في أمريكا عام ١٩٨٦ وأعدّها ثورانديك وهاجن وساتلر Thorandike, Hagen & Satler في ضوء إستراتيجية تختار بموجبها عينة عريضة من مدى كبير من المهام المعرفية التي تنبىء بالعامل العام للذكاء . ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية في هذه الصورة من المقياس في ثلاثة مستويات هي :

١ - المستوى الأول : عامل الإستدلال العام (في المستوى الأعلى) .

٢ - المستوى الثاني : ويتمثل في ثلاثة عوامل عريضة هي :

أ - القدرات المتبلرة .

ب - القدرات السائلة التحليلية .

ج - الذاكرة قصيرة المدى .

٣ - المستوى الثالث : ويتكون من ثلاثة مجالات أكثر تخصصًا هي الاستدلال اللفظي ،

والاستدلال الكمي ، والاستدلال المجرد البصرى .

ويندرج تحت هذه المجالات ١٥ اختبارًا تخصصيًا على النحو التالى :

١ (الاستدلال اللفظي : ويتضمن اختبارات : المفردات ، والفهم ، والسخافات ،

والعلاقات اللفظية .

٢ (الإستدلال المجرد/ البصرى : ويندرج تحته اختبارات : تحليل النمط ، والنسخ ، والمصفوفات ، وثنى وقطع الورق .

٣ (الإستدلال الكمى : ويندرج تحته الاختبار الكمى ، وسلاسل الأعداد ، وبناء المعادلة .

٤ (الذاكرة قصيرة المدى : وتشمل اختبارات : تذكر نمط من الخرز ، وتذكر الجمل ، وإعادة الأرقام ، وتذكر الأشياء .

وبذلك يمكن الحصول على ١٥ درجة معيارية لتلك الاختبارات ، وأربع درجات معيارية عمرية للمجالات الأربعة فضلاً عن درجة مركبة ، كما يمكن رسم صفحة نفسية فارقة (بروفيل) . هذا وقد قام مليكة (١٩٩٤) بتعريب المقياس وحاول الاحتفاظ قدر الامكان بمواد المقياس الأصلية التى يفترض أن تكون متحررة نسبيًا من تأثيرات العوامل الثقافية . ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن = ٣٠) بين ٠,٥٣ - ٠,٨٨ ، وباستخدام معادلة KR-20 بين ٠,٩٥ - ٠,٩٧ ، وكانت معاملات ثبات المجالات الأربعة تتراوح بين ٠,٨٠ - ٠,٩٧ ، كما كانت تتراوح بالنسبة للمقاييس الفرعية بين ٠,٨٠ - ٠,٩٠ أيضًا . أما بالنسبة للصدق فقد استخدمت عدة طرق منها التحليل العاملى لمكوناته التى كشفت عن وجود تشعبات عالية بعامل عام فى كل الاختبارات مما يدعم استخدام درجة مركبة كلية . وأوضح الصدق التجريبي باستخدام محكات خارجية تمثلت فى الصورة ل- م السابقة لهذه الصورة ، ومقياس وكسلر - بلفيو، ومقياس كوفمان وكانت جميعها قيم دالة عند ٠,٠١ ، وعند تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المتخلفين عقليًا وذوى صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين كانت النتائج مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين تلك الفئات المختلفة .

٢- مقياس المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة .

إعداد/ محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تثبيت أفراد العينة حيث تم إختيارهم جميعًا من

المستوى المتوسط . و يقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل أولها فى المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسرى السائد ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة ونشاطهم المجتمعى ، والمكانة الاجتماعية لمههم . أما البعد الثانى فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الإقتصادية لمهن أفراد الأسرة ، ومستوى معيشة الأسرة ، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ، والرعاية الصحية ، والعلاج الطبى ، ووسائل النقل والإتصال للأسرة ، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم ، والخدمات الترويجية ، والإحتفالات والحفلات ، والخدمات المعاونة ، والمظهر الشخصى والهدام لأفراد الأسرة .

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقاس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ، والمواقف الفكرية للأسرة ، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ، ودرجة الوعى الفكرى ، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة . ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هى : (مرتفع جدًا - مرتفع - فوق المتوسط - متوسط - دون المتوسط - منخفض - منخفض جدًا) .

و يتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين ٦ ، ١٢ - ٨ ، ٢٣ وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية . كما تراوحت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين ٩٢ ، ٠ - ٩٧ ، ٠ وهى جميعًا قيم دالة إحصائيًا عند ٠ ، ٠١ .

٣ - مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل :

إعداد / عادل عبد الله محمد (٢٠٠١ - أ)

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية

للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس . ويتألف هذا المقياس من ٣٢ عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم - أحياناً - مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢ - ١ - صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام ٣ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ١٩ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٩ - ٣٢ وعدددها ١٢ عبارة فتتبع عكس هذا التدرج . ويحصل الطفل على درجة مستقلة في كل عامل من العوامل الثلاثة التي أوضحها التحليل العاملى ، كما يحصل على درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في العوامل الثلاثة . وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ٦٤ درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية ، والعكس صحيح .

وعند تطبيق هذا المقياس على مائة تلميذ وتلميذة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية أوضحت نتائج التحليل العاملى أن عباراته تشجع على ثلاثة عوامل كالاتى :

أ - الإقبال الاجتماعى : ويعنى إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم ، وحرصه على التعاون معهم ، والاتصال بهم والتواجد وسطهم . ويضم هذا العامل عشر عبارات تحمل الأرقام ٢ - ٣ - ٩ - ١٥ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٢ .

ب - الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعى : ويعنى الإنشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم إنفعالياً . ويضم هذا العامل عشر عبارات أرقامها ٥ - ٦ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٦ - ٣٠ .

ج - التواصل الاجتماعى : ويعنى القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها ، والاتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم . ويضم هذا العامل ١٢ عبارة أرقامها ١ - ٤ - ٧ - ٨ - ١٠ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١ .

كذلك فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات هؤلاء المفحوصين فى هذا

المقياس ودرجاتهم في مقياس السلوك الإنسحابي للباحث (- ٠,٨١٤) ، ومع درجاتهم في بعد الاجتماعية من مقياس كونرز الذي أعده للعبية السيد السهادوني (١٩٩١) كمحك خارجي ٠,٧٥٣ ، أما معامل الثبات فقد بلغ ٠,٨٥٤ عن طريق إعادة الاختبار وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول . كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) بين ٠,٣٥ - ٠,٩٣ ، مما يدل على أنه يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة .

وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق على الأطفال المعاقين عقلياً تم تطبيقه على عينة منهم (ن = ٣٠) وبلغت قيمة معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين ٠,٥٨٤ ، وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٥١١ ، وباستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠,٤٨٩ ، وبطريقة ألفا لكرونياخ ٠,٥٥٩ ، أما بالنسبة للصدق فقد بلغ معامل الصدق ٠,٥٩٤ ، باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز كمحك خارجي ، وبلغت قيمة (ت) الدالة على صدقه التمييزي ١٨, ٠٣ ، وهي جميعاً قيم دالة عند ٠,٠١ .

٤ - البرنامج التدريبي المستخدم

إعداد / الباحثان

يتضمن البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة برنامجاً إرشادياً للوالدين وآخر تدريبياً لأطفالها المعاقين عقلياً وذلك على النحو التالي :

أ - برنامج إرشادي للوالدين : وتم تقديم هذا البرنامج لوالدي الأطفال المعاقين عقلياً أفراد المجموعة التجريبية ، واستغرق ٢٠ جلسة وذلك بهدف تدريبهم على كيفية استخدام جداول النشاط المصورة ، ومتابعة تدريب أطفالها المعاقين عقلياً عليها ، وحثهم على استخدامها وإتباعها .

ب - برنامج تدريبي للأطفال المعاقين عقلياً : وتم تقديمه لأفراد المجموعة التجريبية على مدى ٤٢ جلسة قام الباحثان خلالها (كنموذج) بتدريبهم على استخدام وإتباع تلك الجداول وذلك في حضور والديهم حتى يتمكنوا من متابعة تدريبهم عليها بالمنزل .

وجدير بالذكر أن البرنامج الإرشادي للوالدين يتألف من ٢٠ جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعيًا مدة كل منها ساعة واحدة . وقد تم تقديمه لآباء وأمهات أفراد المجموعة التجريبية وخاصة أمهاتهم حيث حضرن جلسات البرنامج كاملة في حين كان الآباء يتغيبون عن كثير من الجلسات ، ولذلك فقد تم الإتفاق معهم على مساعدة الأمهات في متابعة البرنامج التدريبي مع أطفالهم بالمنزل بما يعمل على تحقيق الهدف من البرنامج . هذا وقد كانت الجلسات تتم في منزل أحد تلك الأسر المشتركة في البرنامج وذلك بمدينة ميت غمر . وتم خلال البرنامج استخدام فنيات المحاضرة والمناقشة والنمذجة وحل المشكلات ولعب الأدوار وتبادلها والتعزيز وذلك في سبيل تعريفهم بجدول النشاط المصورة ، وكيفية استخدامها مع أطفالهم المعاقين عقليًا ، والهدف من استخدامها معهم بشكل عام مع التركيز على استخدامها لتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال ، ولذلك فقد ضمت الأنشطة المتضمنة مهامًا للتفاعل الاجتماعي . وفي سبيل ذلك تم تحديد جلستين لتعريفهم بكل نقطة من النقاط التالية :

- ١ - تقديم فكرة شاملة عن الإعاقة العقلية وأهم سمات الأطفال المعاقين عقليًا .
- ٢ - كيفية إكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة والحد من السلوكيات غير المرغوبة .
- ٣ - تقديم فكرة شاملة عن البرنامج المستخدم وأهدافه وكيفية تطبيقه إلى جانب تحديد الدور المطلوب منهم .
- ٤ - جداول النشاط المصورة والهدف من استخدامها .
- ٥ - تدريب الطفل على المهارات اللازمة لجدول النشاط .
- ٦ - إعداد جدول النشاط المصور .
- ٧ - تدريب الطفل على استخدام جدول النشاط المصور .
- ٨ - تقييم أداء الطفل على جدول النشاط .
- ٩ - متابعة التدريب بعد إجابة الطفل استخدام الجدول ، ثم إضافة صور جديدة للجدول وتكوين جدول جديد للنشاط .

١٠ - تقييم مدى استيعاب الوالدين للبرنامج وتوضيح ما قد يصادفهما من غموض وذلك من خلال قيامهما بنمذجة الأنشطة المتضمنة .

أما جداول النشاط المستخدمة فقد قام الباحثان بإعدادها ووضعها للوالدين كيفية استخدامها مع أطفالهما ، كما قاما بتدريب الأطفال على استخدامها وذلك في حضور والديهم . ويهدف الباحثان من خلال تدريب هؤلاء الأطفال على استخدام تلك الجداول إلى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية وذلك من خلال قيامهم بأداء الأنشطة والمهام الاجتماعية المختلفة التى تتضمنها تلك الجداول . وقد تم تصميم هذه الجداول فى إطار مجموعة من المبادئ والأسس التى تركز عليها والتى تقوم كما يرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) على تقديم أنشطة مألوفة للأطفال ، أو من واقع بيئتهم المنزلية أو المدرسية أو المجتمعية على أن يكون لها نهايات واضحة يمكن بموجبها للطفل أن يعرف متى تنتهى كل مهمة ، وأن ينتهى جدول النشاط بصورة لوجبة خفيفة يحصل الطفل عليها عند وصوله إلى صورتها بالجدول أى عندما ينتهى من تلك الأنشطة والمهام التى يتضمنها الجدول ، وأن تكون الصورة المتضمنة بكل نشاط ذا خلفية سادة ، وألا تتضمن الصورة سوى الأدوات المستهدفة فقط ، وأن يكون لون كل الصفحات المتضمنة بالجدول واحداً ، وأن تتم مكافأة الطفل على أدائه الجيد ، وأن تقتصر مساعدة الطفل سواء من قبل أحد الباحثين أو الوالد إذا كان أداءه غير صحيح فقط ثم يقل التوجيه تدريجياً إلى أن ينتهى تماماً ، وأن يتم تدريب الطفل قبل تقديم جدول النشاط الأساسى له على المهارات اللازمة لاتباع الجدول ، وعندما ينهى الطفل جدول النشاط ويجيده يتم إعادة ترتيب الصور بالجدول واستبدال بعضها بصور أخرى جديدة (وقد تم استبدال ثلاث صور بحد أقصى فى هذه الدراسة) وذلك إلى أن يجيد الطفل هذا الجدول بشكله الجديد ، ومن ثم يمكن أن يؤدي ذلك الجدول بأنشطته التى يتضمنها إلى تحسين المهارات المستهدفة للطفل وتنمية تلك المهارات ، والدفع به فى سبيل تحقيق الإستقلالية فى سلوكه بحيث يمكنه فى النهاية القيام بالمهام والأنشطة المختلفة بما تضمه من تفاعلات اجتماعية وذلك من تلقاء نفسه دون الحصول على أى مساعدة من أحد الأشخاص الراشدين .

أما البرنامج التدريبي للأطفال المعاقين عقلياً أعضاء المجموعة التجريبية والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تتلقى كل منهما تدريباً في أوقات مختلفة عن الأخرى وذلك لتسهيل عملية التطبيق مع إتباع نفس الإجراءات لكلتا المجموعتين فيتألف من ٤٢ جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً تتراوح مدة كل منها بين خمس وأربعين دقيقة إلى ساعة كاملة وكان والدا هؤلاء الأطفال يحضرون تلك الجلسات بحيث يتم تدريب الأطفال أمامهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من متابعة تدريبهم بالمنزل . ويتألف هذا البرنامج من ثلاث مراحل أساسية تضم كل منها عدداً من الجلسات وتعمل على تحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف معينة تساهم في تحقيق الهدف العام للبرنامج . وتضم المرحلة الأولى ١٧ جلسة ، وتهدف إلى إعداد الأطفال المعاقين عقلياً أعضاء المجموعة التجريبية لتعلم جداول النشاط واستخدامها واتباعها . وتعمل في سبيل ذلك على تحقيق التعارف ، وتهيئة الأطفال لتلقى البرنامج ، والتقييم . وقد تم تخصيص أول جلستين للتعرف بين الباحثين والأطفال وإشاعة روح المودة والألفة بينهم ومشاركتهم في ألعابهم . وقد خصص الباحثان الجلسات الإثنى عشرة التالية (٣-١٤) للتدريب على المهارات اللازمة لتعلم جداول النشاط والتي حددتها ماك كلانان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz في ثلاث مهارات تم تخصيص أربع جلسات لتعلم كل مهارة منها . واستخدم الباحثان في سبيل ذلك نفس الجداول الخاصة بتعليم هذه المهارات والتي استخدمها الباحث الأول في دراسته على الأطفال التوحدين والتي اشتركت معه فيها منى خليفة (٢٠٠١) . وتمثل هذه المهارات فيما يلي :

١- التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية .

٢- تمييز الأشياء المتشابهة والتعرف عليها .

٣- التطابق بين الصورة والموضوع أو الشيء .

ويتألف الجدول الخاص بالمهارة الأولى من عشر صور مألوفة للطفل يمكن زيادتها حتى ست عشرة صورة وعلى الطفل أن يتعرف على الصورة ويشير إليها ويضع إصبعه

عليها وليس على أى جزء آخر من الصفحة ، ثم يذكر إسم ما تدل عليه الصورة إذا كان يعرفه أما إذا لم يكن يعرفه فيردد إسم هذا الشيء وراء أحد الباحثين . فى حين يتضمن الجدول الخاص بالمهارة الثانية خمس صور تدل كل منها خمسة أشياء يضعها أحد الباحثين أمام الطفل ثم يقوم بعد ذلك بعرض واحد فقط من تلك الأشياء فى جانب آخر أمام الطفل وهو بدون شك واحد آخر غير تلك الأشياء الخمسة ، ويطلب منه أن يبحث عن الشيء المشابه له من بين تلك الأشياء الخمسة التى تعرض لها الصورة ويحدده . وهكذا مع كل الأشياء أو القطع الخمس التى تتضمنها كل صورة . أما بالنسبة للمهارة الثالثة فكان يتم الاستعانة بالجدول الخاص بالمهارة الأولى والذى تعرض فيه كل صورة لشيء واحد فقط ، ثم يعرض أحد الباحثين على الطفل خمسة أشياء ويطلب منه أن يحدد ذلك الشيء الذى يتطابق مع الصورة بالجدول .

وبعد إنتهاء التدريب على تلك المهارات تم تخصيص ثلاث جلسات للتأكد من صحة أداء الطفل وتقييمه وذلك بواقع جلسة واحدة لكل مهارة على أن يقوم الطفل بثلاث محاولات على الأقل فى كل جلسة وحساب متوسط الاستجابات الصحيحة وذلك بعد استخدام الاستمارة المخصصة لهذا الغرض . ولم يقل متوسط الأداء الصحيح لكل طفل فى كل جدول عن ٨٠٪ وهو ما يعنى إكتساب هؤلاء الأطفال لتلك المهارات ، ومن ثم فقد أصبحوا جاهزين لتلقى جدول النشاط الأساسى وهو ما تم خلال المرحلة الثانية من البرنامج . هذا وقد تم خلال هذه المرحلة إستخدام نمذجة السلوك المطلوب ، والتكرار حيث كان يقوم أحد الباحثين بتقديم النموذج ومساعدة الطفل على أداء السلوك المستهدف ، وتقديم التعزيز المادى والمعنوى له عند قيامه بالاستجابة الصحيحة ، وتكرار المحاولة إذا لم يستطع الطفل أن يأتى بالإستجابة الصحيحة إلى جانب التوجيه اليدوى للطفل من خلال الإمساك بيده وأداء المهمة ، ثم الإقلال التدريجى من ذلك إلى أن ينتهى تمامًا ، واستخدام الإشارات التى تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغى عليه أن يفعل كأن يسير أحد الباحثين باتجاه الطفل أو الأدوات المطلوبة أو يذكره بالمهمة المطلوبة من خلال التمثيل الصامت لها وهو ما يساعده على أداء تلك المهمة المطلوبة .

هذا وقد تضمنت المرحلة الثانية من البرنامج ٢٢ جلسة منها ست عشرة جلسة شغلت الجلسات من ١٨-٣٣ وهدفت إلى تدريب هؤلاء الأطفال على استخدام وإتباع جدول النشاط المصور الذى يتم تقديمه لهم دون مساعدة من أحد بما يسهم فى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين وزيادة تلك التفاعلات . أما الجلسات الست الأخيرة فقد تم تخصيصها لإضافة واستبدال صور لجدول النشاط بما يؤلف جدولاً جديداً للنشاط وقيام الأطفال بأداء ما يتضمنه من أنشطة . ويتألف جدول النشاط الذى تم تقديمه للأطفال من خمسة أنشطة ، توجد صورة فى كل صفحة للدلالة على المهمة المطلوبة عندما يفتح الطفل الجدول وينظر إلى الصورة ويشير إليها ، ثم يحضر الأدوات اللازمة لأداء النشاط المستهدف إذا كان النشاط المطلوب يستلزم أدوات معينة لأدائه مثل إحضار الحبل أو الدراجة مثلاً للعب بها (علماً بأن الكثير من أنشطة التفاعل الاجتماعى لا تتطلب أدوات معينة للقيام بها) ، ثم أداء النشاط المطلوب ، وأخيراً إعادة تلك الأدوات إلى مكانها الأسمى من جديد إذا كان النشاط قد تطلب لأدائه أدوات معينة . وبذلك فقد تم تدريب الأطفال على المكونات التى تضمها تلك الأنشطة التى أوضحناها للتو ، وتتضمن غالبية تلك الأنشطة ثلاثة مكونات فقط هى فتح جدول النشاط على الصورة المطلوبة ، والإشارة إلى تلك الصورة وتحديد المطلوب ، ثم أداء النشاط المستهدف . إلا أن بعض تلك الأنشطة يتطلب أدوات معينة فيقوم الطفل بإحضار الأدوات المطلوبة ، ثم أداء النشاط ، وبعد أن ينتهى منه يعيد تلك الأدوات إلى مكانها الأسمى الذى أخذها منه من قبل . ومن ثم قام الباحثان بتدريب الأطفال على أداء تلك المكونات مع كل صورة يتضمنها جدول النشاط والتى كانت كالتالى :

١ - صورة لطفلين يطلب أحدهما من الآخر أن يتفضل بالجلوس على الكرسي وذلك عندما حضر إليه .

٢ - صورة لطفلين يمسكان حبلًا وطفل ثالث ينط هذا الحبل .

٣ - صورة لطفلين يركبان دراجة وطفل ثالث يدفع الدراجة بهما .

٤ - صورة لمجموعة من الأطفال يلعبون الاستغماية .

٥ - أما الصورة الأخيرة فنظرًا لأنها هي المكافأة التي يحصل عليها الطفل بعد أدائه للأنشطة المتضمنة فقد عرضنا فيها لوجبة خفيفة (جزر) أو نشاط لعب (موسيقى) وكنا نطلب من الطفل أن يختار أحدهما ، ومن يختار الإثنين كنا نسمح له بذلك .

وإلى جانب ذلك فقد تم استغلال جدول النشاط الخاص بالتفاعلات الاجتماعية والذي أعده عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) للأطفال التوحدين وذلك لإضافة صور منه إلى الجدول الحالى ، إضافة إلى استبدال بعض صور من الجدول الحالى بصور أخرى من الجدول ، وهكذا حتى يمكن فى النهاية تكوين جدول نشاط جديد من الجدولين معًا يقوم الأطفال بأداء ما يتضمنه من أنشطة . ويتضمن هذا الجدول الذى تمت الاستعانة به خمسة أنشطة تمثلها خمس صور كانت الأولى صورة لطفل يرفع يده ملوحًا بها لأقرانه معلنًا عن قدومه إليهم ، أما الثانية فقد تمثلت فى صورة لطفلين يتسامران معًا ويضحكان وهو ما يعنى أن الطفل عندما يصل إلى تلك الصورة يجب أن يشرع فى إجراء محادثة مع أحد أقرانه على الفور ، بينما تمثلت الثالثة تلك الصور فى صورة لطفلين يلعبان معًا بالكرة ، أما الصورة الرابعة فقد كانت لمجموعة من الأطفال يتحدثون معًا ويلعبون ويضحكون ، وكانت الصورة الخامسة كالمعتاد لطفل يتناول وجبة خفيفة (ساندوتش) .

هذا وقد تم خلال هذه المرحلة استخدام نفس الفنيات التى استخدمت فى المرحلة الأولى . كما استخدم الباحثان الأسلوب التالى فى تدريب الأطفال على استخدام جدول النشاط فى هذه المرحلة :

١ - القيام بأداء المهمة المتضمنة بالصورة وذلك أمام الأطفال كنموذج .

٢ - يقوم الأطفال بتكرار وترديد أسماء الأدوات المتضمنة فى كل نشاط وراء أحد الباحثين .

- ٣ - تشجيع كل طفل وحته على أداء النشاط المطلوب وتوجيهه إذا لزم الأمر ، ثم الإمتناع عن التوجيه بعد ذلك على أن يتم هذا الأمر بطريقة تدريجية .
- ٤ - يقوم كل طفل بأداء النشاط المستهدف من تلقاء نفسه تحت إشراف أحد الباحثين .
- ٥ - يسمح للأطفال بالتعاون مع بعضهم البعض في أداء الأنشطة المختلفة .
- ٦ - تقدم الوجبة الخفيفة التي تتضمنها آخر صورة بالجدول للطفل الذى يؤدي الأنشطة المستهدفة بشكل صحيح .

وإلى جانب ذلك قام الباحثان بمتابعة أداء الأطفال في تلك الأنشطة حتى يتسنى لهما تصويب تلك الأخطاء التي قد يأتون بها وذلك أولاً بأول كى لا يعتقدون أن تلك الإستجابات هي الصحيحة . وتم في سبيل ذلك استخدام الاستمارة المخصصة التي تم إعدادها لهذا الغرض ، ولم تقل النسبة المثوية للاستجابات الصحيحة لكل طفل عن ٨٠٪ وهو ما يعنى أنهم قد أجادوا استخدام جدول النشاط الذى تم تدريبهم عليه . ومن ثم قام الباحثان بعد ذلك وعلى مدار ست جلسات هي تلك الجلسات من ٣٤ - ٣٩ بإعادة ترتيب الصور بالجدول في حدود تتراوح بين صورة واحدة إلى صورتين مع إستبدال صور تقع في إطار نفس هذه النسبة أيضاً وذلك من الجدول الآخر الذى أشرنا إليه وهو ما أدى إلى تأليف جدول جديد منهما معاً قام الأطفال خلال تلك الجلسات بأداء الأنشطة المتضمنة فيه .

ومن ناحية أخرى قام الباحثان خلال الجلسات الثلاث الأخيرة من البرنامج والتي تمثل المرحلة الأخيرة فيه بإعادة تدريب الأطفال على جدول النشاط وما يتضمنه كل نشاط من مكونات . ويكمن الهدف من إعادة تدريب الأطفال على ذلك خلال هذه المرحلة من البرنامج كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠ - أ) في أن ذلك شأنه شأن ما يحدث في البرامج الإرشادية أو العلاجية يسهم في منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج إذ يعمل على استمرار أثر البرنامج وفعاليته خلال فترة المتابعة ، وقد يستمر إلى

ما بعد تلك الفترة . وفي سبيل ذلك استخدم الباحثان نفس الفنيات والخطوات التي تم استخدامها من قبل عند تدريب الأطفال على جدول النشاط .

هذا وقد قام الباحثان بعد إعداد البرنامج التدريبي الخاص بالأطفال المعاقين عقليًا والذي يتضمن جدول النشاط المصور بعرضه على مجموعة من المحكمين ، وبعد إقراره من جانبهم قاما بدراسة استطلاعية على عينة من الأطفال المعاقين عقليًا (ن = ٥) غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة وقاما بتطبيق مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال الذي أعده عادل عبد الله محمد (٢٠٠١ - أ) عليهم قبل تطبيق البرنامج وبعده . وبالمقارنة بين متوسطات درجاتهم في التطبيقين ومتوسطات الرتب لتلك الدرجات كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣) : قيم (Z, W, U) ودالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية في التفاعلات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلي	١٥,٤	٣	١٥	صفر	١٥	٢,٦١١-	٠,٠١
البعدي	٢٣	٨	٤٠				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية في التفاعلات الاجتماعية . وبالرجوع إلى متوسطى درجات المجموعة في القياسين يتضح أن هذه الفروق في صالح القياس ذى المتوسط الأكبر وهو القياس البعدي مما يعنى فعالية هذا البرنامج الذى يتضمن جدول النشاط المصور فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا .

الإجراءات :

- اختيار أفراد العينة .

- إجراء المجانسة بين مجموعتي الدراسة .
 - إعداد الجداول الخاصة بتعلم المهارات اللازمة لاستخدام جداول النشاط المصورة .
 - إعداد جدول النشاط المصور الذى يتضمنه البرنامج التدريبي المستخدم للأطفال .
 - إعداد البرنامج التدريبي المستخدم لأعضاء المجموعة التجريبية .
 - إعداد البرنامج الإرشادى المستخدم لوالدى أطفال المجموعة التجريبية والذى يساعدهم على متابعة تدريب هؤلاء الأطفال فى إطار الأسرة ، ثم تطبيق هذا البرنامج .
 - التطبيق القبلى لمقياس التفاعلات الاجتماعية على مجموعتي الدراسة .
 - تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية .
 - التطبيق البعدى لمقياس التفاعلات الاجتماعية على مجموعتي الدراسة .
 - التطبيق التبعي لنفس المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج .
 - تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها ثم صياغة التوصيات فى ضوءها .
- هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى حساب معاملات الإلتواء والتفطح للتأكد من إعتدالية التوزيع ثم اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة عند (ن = ١ = ن ٢) إلى جانب اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة . أما فى الدراسة الاستطلاعية فقد تم استخدام الأساليب اللابارامترية التالية من خلال برنامج SPSS :
- مان- ويتنى (U) Mann-Whitney
 - ويلكوكسون (W) Wilcoxon
 - قيمة Z .

النتائج :

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعى - الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعى - التواصل الاجتماعى) في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية » . ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) بعد التأكد من إعتدالية التوزيع حيث بلغت قيم معاملات الإلتواء للمجموعة التجريبية بحسب الأبعاد التى يعرضها الجدول ٦٩ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٥٩ ، وللمجموعة الضابطة ٧٣ ، ٦٤ ، ٥٢ ، ٦٦ ، وبلغت قيم معاملات التفلطح للمجموعة التجريبية ٨١ ، ٩٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، وللمجموعة الضابطة ٩١ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨٩ .

ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض .

جدول (٤) : قيمة (ت) ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياس البعدى

الدالة	ت	المجموعة الضابطة (ن=١٠)		المجموعة التجريبية (ن=١٠)		التفاعل الاجتماعى وأبعاده
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥	١,٩٣	١,٧٦	٧,٢٨	٢,٢٢	٩,١١	الإقبال الاجتماعى
٠,٠٥	٢,٢١	١,٤٩	٦,٠٧	١,٩٣	٧,٨٦	الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعى
٠,٠٥	٢,٤٦	١,١٥	٤,٣٤	١,٣٥	٥,٧٩	التواصل الاجتماعى
٠,٠٥	٢,٦٢	٣,٧١	١٧,٥٩	٤,٦١	٢٢,٧٦	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين في التفاعلات الاجتماعية وأبعادها . وبالرجوع إلى متوسطات تلك الدرجات يتضح أن هذه الفروق في صالح المتوسطات الأكبر وهي متوسطات المجموعة التجريبية ، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه : « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعي - الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي - التواصل الاجتماعي) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي » . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٥) : قيمة (ت) ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة

التجريبية في التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياسين القبلي والبعدي (ن = ١٠)

التفاعل الاجتماعي وأبعاده	م (البعدي)	م (القبلي)	م ف	ع ف	ت	الدالة
الإقبال الاجتماعي	٩,١١	٧,٢٧	١,٨٤	٠,٩٣	٥,٩٤	٠,٠١
الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي	٧,٨٦	٦,١٣	١,٧٣	٠,٧٨	٦,٦٥	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	٥,٧٩	٤,١١	١,٦٨	٠,٧٥	٦,٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٢,٧٦	١٧,٥١	٥,٢٥	١,٧٦	٨,٩٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وذلك في التفاعلات الاجتماعية وأبعادها . وبالرجوع إلى

متوسطات الدرجات يتضح أن هذه الفروق لصالح المتوسطات الأكبر وهي متوسطات القياس البعدى مما يحقق صحة الفرض الثانى .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعى - الإهتمام أو الإنشغال الاجتماعى - التواصل الاجتماعى) فى القياسين القبلى والبعدى » . ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء المتبع فى اختبار صحة الفرض السابق ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٦) : قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها فى القياسين القبلى والبعدى (ن = ١٠)

التفاعل الاجتماعى وأبعاده	م (البعدى)	م (القبلى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
الإقبال الاجتماعى	٧,٢٨	٧,١٩	٠,٠٩	٠,٣٥	٠,٧٧	غير دالة
الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعى	٦,٠٧	٥,٩٩	٠,٠٨	٠,٣٧	٠,٦٥	غير دالة
التواصل الاجتماعى	٤,٣٤	٤,٢١	٠,١٣	٠,٥١	٠,٧٦	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧,٥٩	١٧,٣٩	٠,٢٠	٠,٦٩	٠,٨٧	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للتفاعلات الاجتماعية وأبعادها . وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث .

رابعًا : نتائج الفرض الرابع :

وينص الفرض الرابع على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مستوى التفاعلات الاجتماعية وأبعادها (الإقبال الاجتماعي - الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي - التواصل الاجتماعي) في القياسين البعدي والتبعي » . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء المتبع لاختبار صحة الفرض السابق علماً بأن قيم معاملات الإلتواء للقياس التبعي كانت ٠,٧١ ، ٠,٦٣ ، ٠,٥٩ ، ٠,٦٤ ، وكانت قيم معاملات التفلطح ٢,٩٧ - ٢,٨١ - ٢,٩٢ - ٢,٨٩ . ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض .

جدول (٧) : قيمة (ت) ودالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التفاعلات الاجتماعية وأبعادها في القياسين البعدي والتبعي (ن=١٠)

التفاعل الاجتماعي وأبعاده	م (البعدي)	م (التبعي)	م ف	ع ف	ت	الدالة
الإقبال الاجتماعي	٩,١١	٩,٢١	٠,١٠	٠,٣٧	٠,٨١	غير دالة
الاهتمام أو الإنشغال الاجتماعي	٧,٨٦	٧,٩٤	٠,٠٨	٠,٢٧	٠,٨٩	غير دالة
التواصل الاجتماعي	٥,٧٩	٥,٩٢	٠,١٣	٠,٤٦	٠,٨٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٢٢,٧٦	٢٣,٠٧	٠,٣١	٠,٩٦	٠,٩٧	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للتفاعلات الاجتماعية وأبعادها وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

ترى ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz أن تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إتباع جداول النشاط يكسبهم السلوك الاستقلالى حيث يصبح بإمكانهم أداء المهام والأنشطة المتضمنة بالجدول بعد تدريبهم عليها وذلك من تلقاء أنفسهم ودون أى مساعدة من الراشدين . كما يمكن تعميم ذلك على العديد من المهام والأنشطة الأخرى وهو ما يسهم فى مساعدتهم على الإندماج مع الآخرين فى المجتمع . ويذهب سميث وآخرون (١٩٩٩) Smith et. al إلى أنه يمكن من خلال تلك الجداول أيضًا إكساب هؤلاء الأطفال العديد من المهارات الحياتية مما يساعد فى زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية وتحسن كيف تلك التفاعلات . ويؤكد دين وماك لافلين (٢٠٠٠) Din & Mc Laughlin أن الإجراءات التى يتم اتباعها مع جداول النشاط من شأنها أن تعمل على تعليم هؤلاء الأطفال المهارات المستهدفة ، وتزيد بالتالى من تفاعلاتهم الاجتماعية بما يمكنهم من الإندماج مع الآخرين .

وقد كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن حدوث تحسن فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا أعضاء المجموعة التجريبية من جراء تعليمهم استخدام جداول النشاط المصورة واتباعها ومتابعة تدريبهم بالمنزل من قبل والديهم كما يعكسه وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية والأبعاد الثلاثة التى تتضمنها فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى التفاعلات الاجتماعية بأبعادها المختلفة لصالح القياس البعدى ، وهو ما كشفت عنه نتائج الفرضين الأول والثانى . وتتفق هذه النتائج مع تلك النتائج التى أسفرت عنها دراسات عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) ، وماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz وويلر وكارتر (١٩٩٨) Wheeler & Carter وبرجستروم وآخرين (١٩٩٥) Bergstrom et. al. وبيرس وسكريبان (١٩٩٤) Pierce & Schreibman وماك دوف وآخرين (١٩٩٣) Mac Duff et. al .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المستخدم قد عمل من خلال جداول النشاط المصورة التي يتضمنها ومتابعة التدريب من جانب الوالدين بالمنزل على إكتساب الأطفال المعاقين عقلياً أعضاء المجموعة التجريبية للعديد من المهارات الاجتماعية التي تعتبر في مجملها مهارات نهائية يمكن إكسابها هذه الفئة عن طريق التدريب والممارسة مما قد يساعدهم على الإنخراط في علاقات وتفاعلات اجتماعية مع أقرانهم تمكنهم بالتالي من الإندماج معهم . ويرى عادل عبد الله ومنى خليفة (٢٠٠١) أن جداول النشاط بشكل عام يمكنها أن تعمل على إكساب مثل هؤلاء الأطفال التصرفات الاستقلالية فيقومون بالتالي بالمهام المتضمنة من تلقاء أنفسهم . كما أن الإمساك بالأدوات والمهام المتضمنة وذكر أسمائها أو ترديد ذلك وراء أحد الباحثين من شأنه أن يزيد من الحصيلة اللغوية لهؤلاء الأطفال ويساعدهم على استخدامها في سياقات موقفية مختلفة مما قد يساعدهم على الدخول في حوارات ومحادثات عديدة مع الأقران وهو ما تتضمنه بعض مهارات التفاعل الاجتماعي ، وهو الأمر الذي قد يجعل باستطاعتهم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركتهم في العديد من الأنشطة الاجتماعية ، والأخذ والعطاء حيث كان يسمح لهم بذلك خلال قيامهم بالعمل الجماعي وهو الأمر الذي قد يسهم في زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية ويساعدهم على الإندماج مع الآخرين .

وتؤكد نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في مستوى التفاعلات الاجتماعية بأبعادها المختلفة بين القياسين القبلي والبعدي . ويمكن أن نعتبر تلك النتيجة منطقية لعدم تعرض تلك المجموعة لأي خبرات يمكن أن تسهم في حدوث أي تغير إيجابي بالنسبة لهم . ومع ذلك فهي تؤكد في الوقت ذاته بشكل غير مباشر على فعالية جداول النشاط المصورة التي يتضمنها البرنامج التدريبي المستخدم إلى جانب الإرشاد الأسرى حيث أنه في الوقت الذي لم يتضح فيه وجود فروق دالة بالنسبة للمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي إذ لم تتعرض للبرنامج التدريبي المستخدم ولم يتم تقديم برنامج إرشادي لوالديهم كانت هناك على الجانب الآخر فروق دالة بالنسبة للمجموعة التجريبية التي تعرضت لذلك

البرنامج وتلقى والدوهم البرنامج الإرشادي المستخدم وذلك في نفس القياسين لصالح القياس البعدى كما يتضح من نتائج الفرض الثانى . وبالتالي فإن مثل هذا التغير الإيجابى يعود بطبيعة الحال إلى البرنامجين التدرىبى والإرشادى المستخدمين .

ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية بأبعادها المختلفة فى القياسين البعدى والتبعى للمجموعة التجريبية . وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب أفراد تلك المجموعة على جداول النشاط المصورة التى تضمها البرنامج بما تتضمنه وتتطلبه من مهارات ومهام وأنشطة وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة بالبرنامج ، وهو ما ساهم إلى جانب متابعة تدريبهم بالمنزل من قبل والديهم فى استمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد انتهاء البرنامج ، وأدى بجانب ذلك إلى عدم حدوث إنتكاسة بعد انتهائه .

هذا ويلفت الباحثان الأنظار إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام مثل هذه الجداول فى إكساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض السلوكيات المرغوبة والحد من سلوكياتهم غير المرغوبة اجتماعياً إلى جانب تدريب والديهم على استخدامها معهم لتحقيق نفس الأغراض .

التوصيات :

تمت صياغة التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج :

- ١ - ضرورة استخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال المعاقين عقلياً .
- ٢ - ضرورة استخدام تلك الجداول فى إكساب هؤلاء الأطفال سلوكيات معينة مرغوبة اجتماعياً وتدريبهم عليها .
- ٣ - ضرورة استخدام مثل هذه الجداول فى الحد من بعض السلوكيات غير المرغوبة اجتماعياً التى تصدر عن أولئك الأطفال .
- ٤ - ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأسرى ، وتدريب والدى الأطفال المعاقين عقلياً على كيفية استخدام تلك الجداول فى سبيل التأهيل اللازم لهؤلاء الأطفال .

* * *

مراجع الدراسة

- ١ - أحمد الرفاعي غنيم ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢ - أسهاء عبد الله العطية (١٩٩٥) : تنمية بعض جوانب السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً بدولة قطر . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ٣ - شاکر قنديل (١٩٩٨) : الإعاقة كظاهرة اجتماعية . القاهرة ، المؤتمر القومى السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين .
- ٤ - عادل عبد الله محمد (٢٠٠١ - أ) : مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل . القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٥ - _____ (٢٠٠١ - ب) : الأطفال التوحديون ، دراسات تشخيصية وبرامجية . القاهرة ، دار الرشاد .
- ٦ - _____ (٢٠٠١ - ج) : فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لأمهات الأطفال التوحدين فى الحد من السلوك الإنسحابى لهؤلاء الأطفال . مجلة الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ، العدد ١٤ .
- ٧ - _____ (٢٠٠١ - د) : جداول النشاط المصورة كإحدى إستراتيجيات تربية الطفل ذى الحاجات الخاصة . مؤتمر الطفولة العربية : الواقع والمستقبل . مركز دراسات الجنوب بجامعة جنوب الوادى بالإشتراك مع المركز العربى للتعليم والتنمية . الغردقة ٢٩ - ٣١ / ١٠ .
- ٨ - _____ (٢٠٠٠ - أ) : العلاج المعرفى السلوكى ، أسس وتطبيقات . القاهرة ، دار الرشاد .
- ٩ - _____ (٢٠٠٠ - ب) : بعض أنماط الأداء السلوكى الاجتماعى للأطفال التوحدين وأقربائهم المعاقين عقلياً . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد ٣٥ .
- ١٠ - عادل عبد الله محمد ومنى خليفة حسن (٢٠٠١) : فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحدين . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ، سلسلة الإصدارات الخاصة ، العدد الثامن .

١١ - علاء الدين كفافى (١٩٩٩) : الإرشاد والعلاج الأسرى ، المنظور النسقى الاتصالى . القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٢ - فاروق محمد صادق (١٩٩٨) : الإعاقة العقلية فى مجال الأسرة ، مراحل الصدمة والأدوار المتوقعة للوالدين . إتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بالقاهرة ، النشرة الدورية ، العدد ٥٢ .

١٣ - لويس كامل مليكة (١٩٩٨) : دليل مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء . الصورة الرابعة ، المراجعة الأولى . ط ٢ - القاهرة ، مطبعة فيكتور كيرلس .

١٤ - محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : مقياس المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة . فى : محمد بيومى خليل : سيكلوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

15. **Adrien, Jean L. et. al. (1995)** : Disorders of regulation of cognitive activity in autistic children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, v 25, n 3 .
16. **American Psychiatric Association (1994)** : Diagnostic and statistical manual of mental disorders 4th ed., DSM-IV, Washington, DC, author.
17. **Bergstrom, Tom et. al. (1995)** : Microwave fun : user-friendly recipe cards. *Teaching Exceptional children*, v 28, n 1.
18. **Bissell, P. (1990)** : A study of effect of home/school communication model on improving parents involvement. *Dis. Abs. Int.* v. 50, n 9-2869.
19. **Charman, Tony & Lynggaard, Henrik (1998)** : Does a photographic cue facilitate false-belief performance in subjects with autism? *Journal of Autism and Developmental Disorders*, v 28, n 1.
20. **Davison, G. & Neale, J. (1990)** : *Abnormal psychology*, 5th ed., New York : John Wiley & Sons.
21. **Din, Feng S. & Mc Laughlin, Donna (2000)** : Teach children with autism with the discrete-trial approach. Paper presented at the annual conference of the Eastern Educational Research Association (Clearwater, FL, Feb. 16-19) .
22. **Drazin, Daniel & Koegel, Lynn K. (1995)** : Incorporating the sibling in the parent education of families with children with autism. *E Magazine*, v 6, n 6.
23. **Drew, C. J. et. al. (1990)** : *Mental Retardation*. 4th ed., New York : Macmillan Publishing company.
24. **Dunnlap, Glen & Pierce, Mary (1999)** : *Autism and autism spectrum disorder (ASD)*. New York : the council for Exceptional children.

25. **Ellis, David N. et. al. (1996)** : A description of the instructional and social interactions of students with mental retardation in regular physical education settings. *Education and training in Mental retardation and Developmental Disabilities*, v 31, n 3.
26. **Ferguson, Brad et. al. (1993)** : Type and frequency of social interaction among workers with and without mental retardation. *American Journal on Mental Retardation*, v 97. n 5.
27. **Fullerton, Ann & Coyne, Phyllis (1999)** : Developing skills and concepts for self-determination in young adults with autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, v 14, n 1.
28. **Gillson, Sharon (2000)** : Autism and social behavior. Autism society of America, Bethesda, MD.
29. **Haring, Thomas G. & Breen, Catherine G. (1992)** : A peermediated social network intervention to enhance the social integration of persons with moderate and severe disabilities. *Journal of Applied Behavior Analysis*, v 25, n 2.
30. **Harwood,, Natalie K. et. al. (1999)** : Recognition of facial emotional expressions from moving and static displays by individuals with mental retardation. *American Journal on Mental Retardation*, v. 104, n 3.
31. **Klin, A. et. al. (1999)** : A normal study of face recognition in autism and related disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, v 29, n 6.
32. **Krantz, Patricia J. & Mc Clannahan, Lynn E. (1998)** : Social interaction skills for children with autism : Ascript-fading procedure for beginning readers. *Journal of Applied Behavior Analysis*, v 31, n 2.
33. **Leffert, James S. et. al. (1999)** : social perception and strategy generation : Two key social cognitive processes in children with mental retardation. Poster presented at the biennial meeting of the society for Research in child Development (Albuquerque, NM, April. 15-18).
34. **Mac Duff, Gregory S. et. al. (1993)** : Teaching children with autism to use photographic activity schedules : Maintenance and generalization of complex response chains. *Journal of Applied Behavior Analysis*, v 26, n 1.
35. **Mc Clannahan, Lynn E. & Krantz, Patricia J. (1999)** : Activity Schedules for children with autism: Teaching independent behavior. USA, Bethesda, MD, Woodbine House. Inc.
36. **Mc Closkey-Dale, Susan R. (1999)** : ECT and autism; making the connection. Paper presented at the annual southeast augmentative communication conference (20th, Birmingham. AL, Oct. 1-2).

37. **Miller, Carol T. et. al. (1991)** : Expectations and social interactions of children with and without mental retardation. *Journal of Special Education*, v 24, n 4.
38. **Pierce, Karen, L. & Schreibman, Laura (1994)** : Teaching daily living skills to children with autism in unsupervised settings through pictorial self-management. *Journal of Applied Behavior Analysis*, v 27, n 3.
39. **Smith, Ronald L. et. al. (1999)** : Teaching table cleaning skills to secondary students with moderate/severe disabilities : Facilitating observational learning during instructional downtime. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*, v 34, n 3.
40. **Wheeler, John J. & Carter, Stacy L. (1998)** : Using visual cues in the classroom for learners with autism as a method for promoting positive behavior. *BC Journal of Special Education*, v 21, n 3.
41. **Williams, Richard & Dattilo, John (1997)** : Effects of leisure education on choice making, social interaction, and positive affect of young adults with mental retardation. *Therapeutic Recreation Journal*, v 31, n 4.

* * *

مراجع الفصل العاشر

- ١ - عادل عبد الله محمد (١٩٩٩) : السلوك التكيفي كأحد المؤشرات التشخيصية للأطفال التوحدين وأقرانهم العقليًا . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ، العدد ٣٩ .
- ٢ - _____ (٢٠٠٠) : بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحدين وأقرانهم العقليًا . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد ٣٥ .
- ٣ - _____ (٢٠٠١ - أ) : بعض الخصائص النفسية الاجتماعية للأطفال التوحدين وأقرانهم العقليًا ؛ دراسة تشخيصية مقارنة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١١م - ٣٢ع
- ٤ - _____ (٢٠٠١ - ب) : جداول النشاط المصورة كإحدى إستراتيجيات تربية الطفل ذى الحاجات الخاصة . مؤتمر الطفولة العربية لمركز دراسات الجنوب بجامعة جنوب الوادى بالإشتراك مع المركز العربى للتعليم والتنمية . الغردقة ٢٩ - ٣١ / ١٠ .
- ٥ - _____ (٢٠٠٢) : الأطفال التوحديون ؛ دراسات تشخيصية وبرامجية . القاهرة ، دار الرشد .
- ٦ - عادل عبد الله محمد والسيد محمد فرحات (٢٠٠١) : إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهم المعاقين عقليًا على إستخدام جداول النشاط المصورة وفعاليتها في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية . المؤتمر الدولي الثامن لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٤ - ٦ / ١١ .
- ٧ - عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٩٩) : الطفل التوحدى (الذاتى - الإجتراى) ؛ القياس والتشخيص الفارق . المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ١٠ - ١١ / ١٢ .
- ٨ - عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) : مقياس السلوك التكيفي للأطفال ؛ المعايير المصرية والسعودية . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
9. American Psychiatric Association (1994); Diagnostic and Statistical manual of mental disorders. 4th ed., DSM-IV, Washington, DC., author.
10. Drew, C. J. et. al. (1990); Mental Retardation. 4th ed., New York: macmillan publishing company.

